الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

# التعبير الكتابي في المرحلة الإبتدائية الصعوبات والمعيقات
# ـالسنة الخامسة أنموذجاـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتان:
*- ساسي سهام
*- دباش أنيسة

إشراف الأستاذ:
د . مهناوي عبد الباقي

السنة الجامعية: **2016/2015**

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا البحث

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف الدكتور **عبد الباقي مهناوي** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع.

**مقدمة:**

تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة عند الباحثين اللغويين، لأنها لغة القرآن الكريم ما زاد في الحرص من تعليمها و تعلمها، إن اللغة العربية اليوم لم تعد ذات أهمية بالنسبة لمستعمليها فالمتعلم لم يعد قادراً على استعمالها بطريقة صحيحة و الواقع يكشف أن مكمن الضعف في أدائها لا في كونها نظاما، فالتعبير الكتابي باعتباره تجسيدا للغة فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره و أحاسيسه و حاجاته و ما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، فهو جزء مهم في حياة الإنسان و البشرية بأكملها إذ به يتم التواصل و الإفصاح عن الفكر و العاطفة و يحدث التفاهم وهو أداة لتقوية الروابط الإنسانية والاجتماعية إضافة إلى أهميته في التعليم، فمعظم فنون اللغة و مهاراتها تنصب فيه و تهدف إليه و من ثم تنطلق الإشكالية قيد الدراسة و المتمثلة في :

ما هو مفهوم التعبير الكتابي؟ وماهي الصعوبات التي تواجه تلاميذ السنة الخامسة على وجه الخصوص ؟وماهي معيقات التعبير ؟

فجاء بحثنا الموسوم بـــ: صعوبات ومعيقات التعبير الكتابي لدى السنة الخامسة ابتدائي و كان الدافع إلى هذا الاختيار أسبابا عدة منها:

ضعف التلاميذ في اللغة العربية خاصة التعبير إن كان شفهيا أو كتابيا فالتلاميذ ليس لديهم القدرة على التكلم باللغة العربية و لا يحسنونها نطقا و كتابة ، فكتابتهم تتصف بكثرة الأخطاء و لغتهم مضطربة مما أدى إلى ضعف اللغة العربية في المجتمع العربي.

تكمن أهمية الموضوع ( التعبير) في الثقافة الإنسانية فهو وسيلة الاتصال مع الآخرين سواء بين الأفراد أو المجتمعات ، ثم إنه المحصلة النهائية لتعلم اللغة فكل الفنون تصب فيه، كما أنه ينمي عملية التفكير و التعبير عن النفس و هما وظيفتا اللغة.

و نتناول في دراستنا هذه فصلين ،الأول تحدثنا فيه عن :

مفهوم التعبير نوعيه وصور التعبير الشفوي كما تطرقنا إلى ذكر أهداف التعبير بنوعيه وكذلك هيكلة درس التعبير الشفوي وبناءه المنهجي وأخيرا أسس التعبير .

أما الفصل الثاني فقد اشتمل على صعوبات و معيّقات التعبير الكتابي. و قد تضمن نموذج حول تدريس التعبير الكتابي.

و في كل مرة ننهي عملنا باستنتاج تمثل في خاتمة كانت عبارة عن ما توصلت اليه تمحورت حول صعوبات و معيقات التعبير الكتابي.

و في الأخير نسجد شاكرين لله تعالى، و الذي أعاننا و سخر لنا سبل انجاز هذا البحث، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " عبد الباقي مهناوي" على حسن التوجيه و الإشارة فجزاه الله خيرا و أحسن الجزاء ، و أرجو ان نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث، كما نتمنى أن نكون قد ألممنا بجوانب عديدة في البحث

## المبحث الأول:مفهوم التعبير بنوعيه :

### 1- مفهوم التعبير

أ - **لغة :** جاء في لسان العرب : "( ع،ب،ر) عما في نفسه أعرب و بين و عبر عنه غيره : أي فأعرب عنه، و الاسم : العبرة و العبارة و عبر عن فلان : تكلم عنه ، و اللسان يعبر عما في الضمير[1] "

كما ذكر في مادة ( ح،ر،ر) : حرر تحرير الكتابة ، إقامة حروفها و إصلاح السقط [2] و أيضا بمعنى تحرير الكتاب و غيره : تقويمه[3].

وورد في الوسيط في مادة ( ع، ب، ر) عما في نفسه و عن فلان : أعرب و بين بالكلام و به الآمر، انشد عليه، وبفلان شق عليه ، وأملكه و الرؤيا : فسها و فلانا : أبكاه و بقال عبر عينه : أبكاها[4]

**ب - اصطلاحا :** يأخذ مفهوم التعبير صفاته من اللفظ نفسه ، فعبر عن الشيء أي أفصح عنه و بينه. وضحه، و يكون هذا التبيان أو الإيضاح باللفظ أو بالإشارة أو بتعبيرات الوجه بالرسم و الحركة بأنواعها التمثيلية و الواقعية أي الاستجابة لمثيرات خارجية كالخوف أو الهروب من الخطر و غير ذلك، كما تكون بالكتابة .

و لكن مفهومنا للتعبير في ضوء طرق التدريس هو : " الإفصاح عما في النفس من أفكار و مشاعر بإحدى الطرق السابقة و خصوصا باللفظ أو الكتابة فالتعبير يكون بالنسبة للتلميذ لفظا يعبر عما يجول بخاطره و في نفسه، أو كتابة تقوم بنفس الوظيفة و عن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث و عن مواهبه و قدراته[5].

---

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص375.
[2] اين منظور،لسان العرب،مادة (ع،ب،ر)،ج5،ص184.
[3] المرجع السابق، مادة(ح،ز،ر)،ص184.
[4] إبراهيم مصطفى وآخرون،معجم الوسيط،المكتة الإسلامية،اسطنبول،تركيا1982،ج1،ص580
[5] زكرياء إسماعيل،طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية ،قناة السويس،مصر،،د.ط2005م،ص179

هو وسيلة الإبانة و الإفصاح عما في نفس الإنسان من فكرة أو خاطرة أو عاطفة أو نحوها، بحيث لا يتجرد من طابعها و ملامحها، و أن تعددت ألوانه، وهو أداة الاتصال بين الناس وسيلة إلى المحافظة على التراث الإنساني و هو الوسيلة الوحيدة لربط الماضي بالحاضر و الاستعانة برصيد الأجيال و الاستفادة منه في النهوض بالمستقبل.

و التعبير أحد فنون الاتصال اللغوي و فرع من فروع المادة اللغوية و التعبير الواضح السليم غاية أساسية من تدريس اللغة و كل فروع اللغة وسائل لخدمة هذه الغاية و تحقيقها، لذلك فهو جدير بأكبر قدر من عناية المعلم[1].

و أيضا هو " تدفق الكلام على لسان المتكلم، أو الكاتب ، فيصور ما يحس به، أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه، و التعبير إطار يكشف خلاصة المقروء من فروع اللغة و آدابها و المعارف المختلفة " [2].

حيث تعددت تعريفات الدارسين للتعبير، فمنهم من استخدم كلمة التعبير، و منهم من استخدم كلمة الإنشاء، و لكنها غالبا ما كانت تحمل المعنى نفسه في نهاية الأمر و من 2- **ضمن هذه التعريفات :**

1) هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار و معان ، على ان يكون ذلك بلغة صحيحة و بأسلوب جميل يشيع السرور في النفس.
2) هو علم تقود المعرفة به إلى القدرة البيانية على الإفصاح عن المعاني ببساطة و عن الألفاظ الملائمة، و هذا لا يتم إلا عن طريق إبداع العبارة المشرفة في الأسلوب، و انتقاء اللفظة المناسبة، و الالتزام بالتنسيق المعتمد، و تدل كلمة الإنشاء حديثا على كل عمل أدبي له سمات الأدب و مزاياه من صور و خيال و عاطفة و فكرة [3].

[1] زين كامل الحويسكي،المهارات اللغوية ،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس،د.ط2009م،ص11
[2] سميح أبو معلي،الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ،دار البداية ،عمان ،الأردن،ط1،2005م،ص57
[3] فراس السيلين، فنون اللغة المفهوم،الأهمية،المعوقات،الرامج التعليمية،عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي،عمان،الأردن،ط1،2008م،ص77 .

**1- التعبير الشفوي :**

و يعرف باسم الإنشاء الشفوي ، و هو اسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالا في حياة الفرد من الكتابي، " و هو الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل مشافهة، و يستقبله المستقبل استماعا، و يستخدم في مواقف المواجهة. أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف و التلفاز، و غيرها.[1]

و يتم في العادة عن طريق جهاز النطق الطبيعي، و يستقبل عن طريق جهاز السمع، لكنه يزيد عن الكلام بالمفهوم اللساني بالموقف الذي يحدث في أي الظروف المادية و المعنوية التي تصاحب هذا الحدث من إشارات و إيماءات و حضور وغياب و كل مل يعين المتكلم على توضيح رسالته أو يسعف السامع في فهم فحوى هذه الرسالة.

و التعبير الشفوي عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يتم بين الفرد و غيره حسب الموقف الاني الذي يعيشه أو يمر به المتكلم و هو أداة الاتصال السريع بين المعلم و المتعلم و باقي أفراد الجماعة المدرسية و هو الوسيلة التي تحثث كثيرا من الإغراض الحيوية في المدرسة حيث تتحقق بواسطته غايات تربوية و أخرى تعليمية، و للتعبير الشفوي في حقل التعليم صور كثيرة منها :

أ- **التعبير التلقائي :** و هو ما كان يعتمد كقاعدة انطلاق في دروس التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية، حيث يشير فيه المدرس إلى وضعيات و أشخاص و أماكن في المشاهد المعروضة على اللوح لينطلق المتعلم منها في عملية التعبير، و هي طريقة تستند على مبدأ المشير و الاستجابة فالتعزيز، و القصد منها ترك الحرية للمتعلم كي يتغلب على الخوف و التهيب ، فيسهل إدخاله في جو التعلم اللغوي و عليه فان الهدف من هذا النوع من التعبير يتعلق بجانبين احدهما معرفي يقصد منه استخدام اللغة و أساليبها و الجانب

[1] محسن على عطية ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادبية ،ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان ،الألادن،2007،ص227.

الثاني نفسي يستهدف القضاء على التهيب و الخوف بواسطة تشجيع التلميذ على التحدث داخل الفصل.

**ب- التعبير الموجه :** و هو التعبير عن المشاهد و الصور التي يعرضها المعلم، و التي تعلق على اللوح و تستنطق بواسطة الأسئلة المحضرة مسبقا، ليوجه المعلم تلاميذه أما لاستعمال صيغ بعينها أو تعلم كلمة أو صيغة صرفية محددة، أو استخدام عنصر نحوي كأحد حروف المعاني مثلا لمعنى من المعاني، و يتبع المعلم في ذلك خطة و طريقة تعتمد التدرج في السؤال ة استقبال الجواب من المتعلمين لبناء صيغة من الصيغ أسلوب من الأساليب.

**ج- التعبير الشفوي عقب القراءة:** و هو استثمار النص المقروء بالمناقشة و التعليق على الأفكار و المواقف الواردة فيه و تلخيص ما يمكن من الأفكار أو المراحل أو الفقرات منه أو تلخيصه كاملا.

**د- التعبير الحر:** و هو غاية حصص التعبير، حيث يطمح المعلم إلى جعل تلاميذه يحسنون استخدام اللغة الشفوية في الوضعيات المختلفة استخداما سليما مع تحقيق الأغراض الوظيفية و الفنية للغة، و يعتمد في ذلك على استخدام القصص في التعبير مثل:

تكميل قصة أو سرد القصة المدروسة بطريقة جديدة، و في بعض الأحيان يحاول المعلم دفع التلاميذ إلى سرد قصة سمعوها أو عاشوها بأنفسهم.

و من صنوف التعبير الحر أيضا تدريب التلاميذ على مواقف الخطابة و المناظرات و المسابقات، و يسعى هذا النمط التعبيري إلى تكوين متعلم قادر على استعمال لغته في وضعيات ذات دلالة، مع القدرة على التفسير و الاستنتاج و المناقشة الجادة المنظمة.

و من المهم في هذا السياق أن تنبه على ضرورة الانطلاق أولا من المهارة اللغوية الأساسية (الاستماع) و ذلك بتعويد المتعلم على حسن الاستماع إلى المتحدث و فهم المقصود من الحديث أو السؤال، و متابعة مدى تنفيذ المتعلم لتعليمات حسن الاستماع.

ثم احترام مبدأ التدرج في تعليم المادة اللغوية من النطق السليم الى استعمال الأسماء و الأفعال و تنويع الصيغ و الأساليب و حسن تأليف الصيغ الصرفية المختلفة و تخصيص دلالات حروف المعاني و التمكن من استعمالها فيما تدعو اله الحاجة.

إضافة إلى ضرورة تخير الموضوعات التي تثير في نفس التلميذ الرغبة إلى الكلام و التعبير.

**2- التعبير الكتابي أو التحريري:** " و هو الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة، و يستقبله المستقبل قراءة، و يستخدم غالبا في مواقف التباعد بين المرسل و المستقبل زمانا و مكانا. فعندما ينأى المستقبل على الكاتب زمانا أو مكانا يتم التواصل من خلال التعبير المكتوب [1]و يعرف في الوسط المدرسي بما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات و هو يأتي بعد التعبير الشفهي، و يبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يستند عوده و تتكامل مهارته اليدوية على التعبير عما في نفسه، و يبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج . فهو يبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تدوين أفكار تعرف عليها في أناشيده أو تكملة قصة سبق أن اطلع عليها، أو تأليف قصة من خياله.

[1] محسن على عطية ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية،ص227.

## المبحث الثاني :صور التعبير الشفوي

وللتعبير الكتابي صور كثيرة منها :

أ) التعبير الكتابي من الصور: و هذا غالبا ما يكون في المرحلة الابتدائية و الإعدادية و على الأخص الابتدائية لحاجة التلميذ بأن يشغل أكثر من حاسة في سبيل تكوين جمل إنشائية مفيدة.

ب) الإجابات التحريرية عن الأسئلة المطروحة على التلاميذ: قد تدون الأسئلة على السبورة و يجيب عليها التلميذ أو تلقي عليهم الأسئلة و يجيب عليها التلاميذ كتابة على دفاترهم، و ذلك في كلا الحالتين في جمل تعبيرية سليمة.

ج) كتابة الأخبار و تقديمها إلى مجلة الحائط المدرسية، أو إرسالها إلى الصحف أو الإذاعة المدرسية، و في ذلك تعويد التلاميذ على الربط بين التلقي و الكتابة بلغة سليمة و بجمل مفيدة و واضحة المعنى تفي بالمطلوب من نشر الخبر.

د) تلخيص القصص و المواضيع المقروءة أو المسموعة أو المشاهدة، أو تكملة القصص الناقصة أو تطويل القصص المختصرة أو ( تأليف) قصص ذات أغراض معينة و هادفة، وهذا النوع يزيد من قدرة التلاميذ الكتابية الإنشائية.

هـــ) تحويل القصة على حوار تمثيلي كتابي قد تكون ذلك في درس قرائب تاريخي أو ديني، حيث يطلب من التلاميذ أن يحولوا قصة معينة إلى حوار تمثيلي مكتوب، و بعد الانتهاء ينخب الأجود من كتابتهم.

و) كتابة الرسائل للمناسبات المختلفة: تشكر، تهنئة، تعزية، دعوة...

ز) اختيار الكتابة في المواضيع الخلقية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية أو غير ذلك.

ح) إعداد الكلمات الخطابية لإلقائها في المناسبات المختلفة كالأعياد و غيرها.

ط) نشر الأبيات الشعرية بأسلوب أدبي جيد.

و يأخذ التعبير التحريري في المرحلة الأساسية العليا شكل موضوعات محدودة يختارها التلميذ أو المعلم، و مع ذلك يستطيع المعلم أن يجمع التعبيرين ثم يطلب المعلم من التلاميذ كتابة هذا الموضوع فيما بعد.

ولا تقل أهمية التعبير التحريري عن أهمية التعبير الشفوي، بل إذ التعبير الكتابي من أكثر هموم معلمي اللغة العربية، فهم يعانون كثيرا في تعليم تلاميذهم الكتابة الصحيحة و الواضحة بأسلوب صحيح يكشف عن المعاني المقصودة.

و التعبير من حيث الموضوع أو المضمون نوعان كما أسلفنا: وظيفي و إبداعي و فيما يلي بيان مفهوميهما.

**التعبير الوظيفي:**

و هو أكثر تحديدا و اختصارا في توصيل الأفكار و المعلومات، و "يلجأ إلى أساليب التحميل اللغوي و اللفظي على أن يكون مفهوما لأنه يستخدم كلمات محدودة و أساليب معينة "[1] .

"وظهر تعريف التعبير الوظيفي مصحوبا بالوظيفة التواصلية و متطلبات الحياة ليكون الغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض لقضاء حاجاتهم و تنظيم شؤونهم" [2]. و يعرف أيضا بأنه " ما يعبر به الفرد عن حاجاته ، و متطلبات حياته اليومية من تعامل و بيع و شراء، و سؤال و جواب و إدارة شؤونه، وأداء مهنته، فهو يطلق على كل تعبير يؤدي وظيفة في الحياة"[3] .

[1] مصطفى خليل الكسواني،الميسر في اللغة العربية ،دار صفاء للنشر والتوزيع،ط،عمان 2008،ص171.
[2] ميلود أحبدو،سبيل تطوير المناهج التعلمية ،نموذج تدريس الإنشاء ،مرجع سابق،ص222.
[3] محسن عطية ،تدريس للغة العربية في ضوء الكفاءات الأدبية ،ص228.

كما عرفه كتاب: ( مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ) لسعدون محمود الساموك بأنه ذلك التعبير: " الذي يستعمل للأغراض الوظيفية و الحاجيات اليومية كتعبير الإرشادات والتعليمات و النشرات و كذلك في كتابة الاستمارات و الرسائل الرسمية، كطلبات التعيين أو الطلبات الوظيفية الأخرى، و كذلك الإعلانات"[1] .

و يتخذ التعبير الوظيفي في شكله الشفوي صورا شتى مثل : الحوار و المحادثة...

**التعبير الإبداعي:**

هو التعبير عن الأفكار و الخواطر النفسية، و نقلها للآخرين بطريقة مشوقة و مثيرة ، و بأسلوب أدبي جميل فهو يؤثر في الحياة العامة بأفكاره و آثاره و بصورة الآلام و الآمال **مثل** : كتابة المقالات، تأليف القصص. و هو ما كان "تعبيرا عن العواطف و خلجات النفس و الإحساسات المختلفة بأسلوب تبليغ و نسق ينقل السامع أو القارئ إلى المشاركة الوجدانية للمؤلف، و يطلق عليه أحيانا التعبير الأدبي أو الذاتي [2]. و هو أيضا " ذلك النوع من التعبير الذي يقصد به إظهار المشاعر و الأحاسيس، و العواطف الجياشة، و الخيال المجنح بعبارات منتقاة بدقة تتسم بالجمال و السلامة و القدرة على الإنارة، و إحداث الأثر في القارئ أو السامع، و إنارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوعه، و على هذا الأساس فان التعبير الإبداعي يتطلب :

-تبيان المشاعر و الأحاسيس و العواطف.

-جمال اللغة و سلامتها.

-جمال الفكرة و حداثتها.

-انتقاء الأساليب واختيار التراكيب المؤثرة.

-مطابقة الكلام مقتضى حال السامع أو القارئ بقصد إحداث الأثر فيه."[3]

[1] سعدون محمود الساموك وآخرون،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،ص238.
[2] ميلود أمدو،سبل تطوير المناهج التعليمية ،نموذج تدريس الإنشاء مرجع سابق،ص222.
[3] محسن على عطية ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكافيات الأدبية ، ص229.

**التعبير الشفوي:**

هو أن ينتقل الطالب ما يدور في ذهنه و إحساسه إلى الآخرين شفويا، و تساعده في ذلك الإيماءات و الإشارات باليد و الانطباعات على الوجه و غيرها، و تزيد صعوبة العبير في غير لغة الأم، و لاسيما للمستويات الأولى في تعلم اللغة [1].

[1] د.غيداء العلي: قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ،جامعة جورج تاون،واشنطن دي سي-أمريكا

## المبحث الثالث:أهداف التعبير بنوعيه :

**1- أهداف درس التعبير الشفوي** : يكمن التمييز بين نمطين من الأهداف التي يسعى درس التعبير الشفوي إلى تحقيقها:[1]

أ) **أهداف عامة**: تتعلق به كمكون من مكونات وحدة اللغة العربية، و هذه الأهداف مرتبطة في شموليتها بتحقيق فعل تعلم اللغة الفصحى لدى المتعلمين، و هي كالتالي:

- **أهداف عقلية** : تروم استبطان و استضمار النسق اللغوي بضوابطه الصوتية و المورفو تركيبية و الدلالية من طرف التلميذ و هي :

-**أهداف وجدانية** : تستهدف إثارة الاهتمام الوجداني قصد تعلم اللغة من طرف المتعلم، و تنمية ميوله و دوافعه لمعرفة ثرائها و التشبع بقيمها الثقافية.

ب) **أهداف نوعية**: و هي أهداف خاصة مرتبطة بالتحقق الفعلي للتكلم كممارسة لغوية تستهدف تعلم الطفل النسق اللغوي الفصيح، و يمكن إجمال تلك الأهداف في ما يلي:

-إكسابه القدرة على التعبير التلقائي عن أفكاره.

-تعويد المتعلم على التعبير الشفوي البسيط وصفا و سردا و حوارا.

-إكسابه القدرة على التعبير عما يحيط به.

-الاستعمال الضمني للبنيات الأسلوبية و التركيبية و الصرفية للنسق الفصيح في حدود مستواه.

-تنمية الرصيد اللغوي المرتبط بمجالات الوحدات الديداكتيكية.

[1] الإبن البار،منهجية التعبير الشفوي،ديداكتيك ومنهجيات التدريس

## 2- التعبير الشفوي و المهارات اللغوية:

ترى الدراسات السيكولسانية الحديثة أن تعلم اللغات و تعليمها يمر عبر امتلاك مجموعة المهارات و هي : الفهم و النطق التكلم و القراءة و الكتابة.

فما هي العلاقة التي تربط بين درس و بين كل من الفهم و النطق و التكلم ما دمت دروس القراءة و الكتابة هي أيضا تتعامل مع الفهم و النطق و إن كان ذلك يحدث بدرجات متفاوتة.

### أ) دروس التعبير و مهارة الفهم :

يمكن تقسيم مهارة الفهم في علاقتنا بالتعبير حسب طبيعة المرحلة التي يتم فيها تعلم اللغة و نموه و تطوره لدى المتعلم إلى مستويين متدرجين:

- الفهم البسيط: و هو الذي يقف فيه المتعلم على معنى كل وحدة من الوحدات المكونة لجملة بسيطة انطلاقا من معناها العام.
- الفهم المركب: بعد تكوين رصيد لغوي عن طريق المستوى الأول من الفهم، يعمل المتعلم على توسيع طاقته الاستيعابية، فهو عندما يلتقط أو يتقن اللغة و تراكيبها و يدرك مدلولات المفردات و التراكيب يسهل عليه فهم و استيعاب معاني الجمل و العبارات التي تصاغ منها.

### ب) دروس التعبير و مهارة التكلم :

يشكل التكلم العمود الفقري في اكتساب اللغة، فعن طريقه يتم استضمار النسق اللغوي و ترسيخ البنيات اللغوية الأساسية ( أساليب، تراكيب ، صيغ صرفية ) عن طريق الاستعمال، و تتحدد علاقة درس التعبير بتعلم اللغة عن طريق مهارة التكلم، و يتم ذلك من خلال مستويين اثنين.

- التكلم المبني على التكرار لفظا و معنى : لقد أشار "ابن خلدون" [1] الى دور التكرار في ترسيخ الملكة اللغوية. و تتجلى ممارسة هذا النمط من التكلم من لدى المتعلمين في :

– اعادة العبارات و تكرار مجموعة من التراكيب الخاصة الواردة في النص المدروس.

– تكرار و ترديد أسلوب من الأساليب او صيغ صرفية مطابقة للمواقف الشخصية.

– تكرار الرصيد الوظيفي المصاحب للمواضيع و طبقا للمجالات.

- التكلم الإنتاجي : و هو نوع يأتي في مرحلة لاحقة ، فعن طريق التكلم المبني على التكرار تترسخ و تستضمر مجموعة من البنيات الأساسية الأسلوبية و التركيبية و الصرفية، بالإضافة إلى البنيات المعجمية و الدلالية. و هو ما يجعل المتعلق يقوم بتحويلها إلى عدد غير متناه من الجمل. و يمكن التأكد من مدى تحقق هذا النوع من التكلم في الممارسة اللغوية للمتعلم انطلاقا من :

– قدرته على التعبير عن أفكاره بحرية و تلقائية.

– قدرته على التعبير عما يحيط به و يشاهده.

– قدرته على الإجابة الصحيحة و السلمية عن أسئلة لغوية شفويا أو كتابيا...

[1] الإبن البار،منهجية التعبير الشفوي،ديداكتيك ومنهجيات التدريس

## المبحث الرابع: هيكلة درس التعبير الشفوي و بناؤه المنهجي :

يقدم في الأسبوعين الأول و الثاني من الزحدة درسان للتعبير الشفهي و يستغرق كل درس ثلاث حصص، تخصص الأولى للتقديم و الثانية للتثبيت و الثالثة للاستثمار، و بعد تقديم درسي الأسبوع تخصص الحصة السابعة لتقويم و دعم الدرسين . أما حصص الأسبوع الثالث من الوحدة، فتخصص للتقويم و الدعم.

-**الحصة الأولى** : التقديم

**1- التمهيد** : أن يعرف المتعلم موضوع الدرس.

**أ) أنشطة المدرس :**

- تهيأ المتعلمين لسماع النص من خلال عرض مشهد يعكس مضمونه و توجيه ملاحظة المتعلمين إليه.
- طرح سؤال الاستنباط موضوع النص.

**ب) أنشطة المتعلمين :**

- يشاهد المتعلمون الصورة و يجيبون عن سؤال بسيط حولها.
- يتهيئون لسماع النص.[1]

**ج) الوسائل** : مشهد مناسب

**د) التقويم** : يتم بالإجابة عن سؤال الانطلاق.

**2- التسميع** : أن يتعرف المتعلم على المضمون العام للنص.

**أ) أنشطة المدرس :**

- تسميع النص أكثر من مرة بكيفية معبرة مع مراعاة ما يلي :
- إبراز أسلوب الاستفهام في جملة " هل أنت مسرور...؟"
- يمكن عرض شريط قصير يجسد مضمون النص.

[1] المرجع السابق

**ب) أنشطة المتعلمين :**

– يسمع المتعلمون النص و يجيبون على أسئلة مثل: ماذا لبس كريم؟

من الذي سأل كريم ؟

**ج) الوسائل:** شريط أو صويرات : كريم، مغسل ، مائدة عليها الطعام، محفظة،..

**د) التقويم:** يتم بالإجابة على أسئلة الاستطلاع.

**3– تعرف الفاعلين و الأحداث :** أن يتعرف المتعلمون الفاعلين و الأحداث في النص.

**أ) أنشطة المدرس :**

– توجيه المتعلمين الى تحديد الفاعلين في النص و الأفعال التي يقومون بها من خلال أسئلة متدرجة : – من التحق بالمدرسة؟ على من سلم؟ مع من تكلم؟– متى قام كريم من النوم؟ إلى أين توجه؟ ماذا تناول ؟ ماذا لبس؟ ماذا حمل؟

**ب) أنشطة المتعلمين:**

– يشتغل المتعلمين على تحديد الفاعلين و الأحداث في النص من خلال الإجابة على الأسئلة.

**ج) الوسائل:** نفس الوسائل المشار إليها.

**د) التقويم :** ماذا تفعل قبل أن تذهب إلى المدرسة؟

**4– ترويج المعجم :** أن يعبر المتعلمون عن مواقف النص مستعلمين أرصدة لغوية مناسبة.

**أ) أنشطة المدرس :**

– يتم التوسع في بعض مواقف النص لترويج الرصيد اللغوي المرتبط بها، مثال: الاستعداد للمدرسة ( السلام عليكم، عليكم السلام، أقبل، أصافح، يغسل، ينظف، يمشط...)

**ب) أنشطة المتعلمين :**

–يجيب المتعلمون على أسئلة نحو : على من سلم كريم؟ كيف تسلم على أبيك و أمك؟ ماذا تقوا عند السلام؟ لماذا توجه كريم إلى المغسل؟

**ج) الوسائل :** تشخيص الأفعال: قام، غسل، سلم...

**د) التقويم :** إذا سلم عليك صديقك بم تجيبه؟.[1]

**أهداف التعبير :**

يمكن تلخيص أهداف التعبير اللغوي فيما يلي :

-تنمية قدرة المتعلم على حسن الإصغاء، و فهم المسموع و آداب الحديث.

-احترام الرأي الأخر.

-اكتساب القدرة على اختيار الألفاظ و التراكيب اللغوية.

-النطق الصحيح للكلمات و الجمل دون لعثمة و تكرار و نسيان و خجل.

-القدرة على سرد ما يقرأه المتعلم أو يشاهده أو يسمعه بلغته الخاصة و بشكل سليم مع مراعاة التسلسل المنطقي.

-التدرب على استعمال الحجج و البراهين عند التعبير عن الرأي.

-تعويده على انتقاء الألفاظ و الأساليب الجيدة.

-فهم أركان الجمل و أنواعها و إجادة الربط بين الاثنين أثناء التعبير الشفوي.

-تعويدهم على التفكير المنطقي، و ترتيب الأفكار و ربط بعضها ببعض.

[1] المرجع السابق

## المبحث الخامس:أسس التعبير:

### الأسس النفسية و التربوية و اللغوية للتعبير الشفوي:

-التعبير عما في نفوسهم.

-اختيار الموضوعات الملائمة لنموهم النفسي و المعرفي.

-قيام الذهن بعمليات عقلية معقدة.

-غلبة الخجل على بعض التلاميذ و على المدرس أن يشجعهم.

-المحاكاة و التقليد ( محاكاتهم للغة المدرس)... الحرية.

-اعتبار التعبير نشاطا يعتمد في جميع مكونات المادة.

-اختيار الموضوعات ( مكتسبات سابقة)

-إنماء الرصيد اللغوي للمتعلم.

-التعبير الشفوي اسبق من التعبير الكتابي.

-التداخل اللغوي.

### أسس اختيار موضوعاته:

- أن تكون من خبرات التلميذ المباشرة، كنشاط مارسه، أو رحلة قام بها، أو منظر راه و عايشه... أو من خبراته غير المباشرة التي قرأ عنها في مجلة أو صحيفة أو كتاب، آو استمع إليها في الإذاعة، أو شاهدها في التلفزيون أو من الخبرات التي يتهيأ أنه يعيش فيها من خلال معارفه و تجاربه.
- أن ترتبط بحاجاته و ميوله و اتجاهاته و اهتماماته ، حتى يجد في نفسه الدافع الذي يحفزه إلى تناولها بالقراءة و البحث و الاطلاع.
- أن يكون التعبير عنها في مواقف ما تسنى ذلك، فمن اليسير على التلاميذ أن يكتب رسالة إلى صديق له مريض، أو بطاقة دعوة إلى حفلة أعدت للآباء،وان يتحدث في إخراج عدد من صفيحة فصله لأنه إذ ذال يشعر أن للغة وظيفة في حياته،وإن للكلمة

أثرا في نشأت من شؤونها لأنها تعبر عن الشئ عاش فيه أوله ارتباطه....فإذا أريد على أن يكتب رسالة فرضية، أو بطاقة دعوة يتخيل مناسبتها أحس صعوبة لا يحسها مع المواقف الطبيعية

- أن تكون في مستوى التلميذ ،لأنها إن علت في فكرتها انقطع عنها،وإن هبطت إستها نبها
- أن تكون منوعة مستوحات من مجالات شتى، حتى تواجه بتنوعها الفروق الفردية للتلاميذ، ولا تسبب لهم أو لفريق منهم السآمة والملل.[1]

**أسس تتعلق بالثروة اللغوية :**

- أن يتهيأ منها للتلميذ رصيد يساعد في أن يعبر عما يريد التعبير عنه ولكي يكون لهذا الرصيد غناؤه في ذلك لابد أن يتميز بناحيتين : أن يتوافر منه المدد الكافي وإن تكون له قيمته،لأن اللغة كما يقول التربويون كالعملة نتبادلها على أساس قيم المعاني والدلالات فيها .وأحيانا تكون للعملية قيمتها الحقيقية عند التبادلين ،وأحيانا تكون عملية زائفة لا تساوي قيمتها الظاهرية التي توهم بها، وهذا يحدث عند عدم فهم المعنى الحقيقي
- أن يكون من السهل عليه أن يستدعي ما يحتاج إليه من هذه الثروة ،لكثرة جريانها على لسانه وفي كتابه
- أن يدري على تنمية هذه الثروة تنمية متصلة عن طريق القراءة في الكتب المقررة وعن طريق القراءة الذاتية والأنشطة اللغوية المنوعة.
- أن ينشأ في المدرسة على الدقة في تحديد معاني الألفاظ والتراكيب والعبارات وأن يمتد هذا الاتجاه إلى ما يحصل من الثروة اللغوية خارج نسق المدرية .

[1] جيمرا،ندوة تربوية عن منهجية وتعليمية التعبير الشفوي، ديداكتيك ومنهجيات التدريس.

**أسس تتعلق بطريقة التدريس :**

- أن توفر الطريقة للتلميذ الأمن الذي لا يحس معه.....أو سخرية أو تنشيط حيث يمارس التعبير عن شيء ما ،وأن تشجعه على الانطلاق فيه بغير خوف أو خجل.
- أن يرتبط التخطيط فيها بنموه ،فحيث يكون حسيا تختار له طريقة تعتمد على الحس وعلى الوسائل المعنية : السمعية والبصرية ،وحيث يكون حركيا يستهويه اللعب والغناء والإيقاع المنتظم – تختار له أنشطة تعبيرية تتصل بها، فإذا ما تميز قواه العقلية وارتفعت .....الطريقة معه سبيل المنطق والإقناع[1].
- أن تساعده على استثمارا صحيحا من : استماع وقراءة وإملاء وخط ونصوص وأدب وبلاغة وغيرها ،ومما يدور في جماعات النشاط على كثرتها وتنوعها ،ومما يجري[2].

في دروس التعبير الشفهي و الكتابي، و كثيرا ما تغنى الفرص التعبيرية العارضة لخصبها من ناحية، و لكثرة المواقف الطبيعية التي تصاحبها من ناحية أخرى.

- أن تتيح الطريقة للتلميذ اختيار أفكاره في الموضوع الذي يتناوله ، و اختيار اللغة التي يعبر بها، و ألا نفرض عليه خطا فكريا، معينا أو تفيده بلغة خاصة لا علاقة لهذا بحصيلته منها.

و ذلك لأنه يعبر قبل كل شيء عن نفسه، فينبغي أن يظهر في تعبيره فكره ووجدانه، و ما يحب أو يكره، و ما يعارض فيه أو يوافق عليه، اذا كان من يصور مشهدا يختار الزاوية التي يطل منها عليه، ويبرز النواحي التي تجتذبه فكذلك من يعبر بالكلمة.

- أن تربط بين تعبيره و قراءته ، بحيث يكون ما يختار له من موضوعات موصولا بنشاط قرائي سابق منه، و حافزا الى نشاط قرائي له خصب و مثمر، يمده برصيد جديد

[1] المرجع السابق
[2] المرجع السابق

من الأفكار و الصور و الألفاظ و التراكيب، و يعينه على مواجهة المواقف التعبيرية المختلفة.

- أن يظهر المعلم فيها نموذجا لتلاميذه في التزامه من اللغة العربية ، و في ترتيب أفكاره، و ربط بعضها ببعض ، و في دقة الاستخدام اللغوي و إن يحملهم على ما يستطيعون من ذلك كله.
- أن تراعي المستوى العام لهم من ناحية و الفروق الفردية بينهم من ناحية أخرى، بحيث يستفيد التلميذ العادي منها، و بحيث تتيح الفرصة لتفتح المواهب الناشئة في بعضهم[1].
- أن تعمل بكل ما تستطيع على تزويدهم بالجديد من المهارات و القدرات التعبيرية و أن تزودهم بأنماط التعبير في: الحوار و المحادثة و المناقشة...

**أهمية التعبير الشفوي :**

إن اللغة ليست سوى الحديث الشفوي الذي يعبر بها عن أفكار الإنسان، و تبدو أهمية التعبير الشفوي كونه أداة الاتصال السريع بين الفرد و غيره، و النجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحياتية المختلفة.

كما يعد الممهد للتعبير الكتابي، و من هنا اتفقت آراء غالبية التربويين و المربين على القول بأن تنمية قدرة الطالب على التعبير الشفوي و الحديث الصحيح، يعد من أهم الأغراض في تعلم اللغة.

و زيد على ذلك أن من مظاهر الرقي اللغوي تمكن الطالب من لغته، و من علامات التقدم الثقافي قدرته على التعبير عن أغراضه و حاجاته، و التحدث عما يدور في خاطره بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية و النحوية، تتصف بالجمال و الوضوح و القوة، فالقدرة

[1] الدكتور محمد علي الصويكري،التعبير الشفوي ، ص24.

على الحديث أعلى منزلة من التفوق في سائر فروع اللغة الأخرى لأنها جميعها خوادم لها.

كما يعد التعبير الشفوي عماد المحادثة التي تعتبر مفتاح التعلم " في مرحلة التعليم الأساسي" لجميع المواد الدراسية بلا استثناء، رغم أنها تقصد لذاتها في دروس المحادثة اللغوية.

كما يوصي الباحثون بضرورة الاهتمام و العناية بالتعبير الشفوي في مرحلة التعليم الأولى من حياة الطفل ، لأنه يعد السبيل إلى التهيئة النفسية في طريقة إعداده للقراءة و الكتابة بعد ذلك، و ان النجاح في التعبير الكتابي لا يأتي إلا بعد الاعتناء بالتعبير الشفوي أما عجز الطالب عن التعبير الشفوي فانه يقلل من فرص نجاحه في نقل أرائه و أفكاره الى سواه من الناس ، وضعفه فيه يقلل من فرص تعلمه ، و إخفاقه في مواجهة مواقف الحياة المتعددة التي تتطلب منه التعبير الشفوي الناجح الذي يولد لديه شعورا بعدم الثقة بالنفس ، ويؤخر نموه من ناحية الاتصال بالآخرين، والتفاهم معهم.[1]

**مزايا مهارة التعبير الشفوي على باقي مهارات اللغة:**

أشارت غالبية الأبحاث و الدراسات التي تناولت مهارات اللغة العربية إلى الأهمية البارزة التي تركز على مهارة التعبير الشفوي، ة تأتي هذه الأهمية على باقي المهارات الأخرى للمزايا الآتية:

1- أن التعبير أهم الغايات المستهدفة من دراسة اللغة، في حين أن فروع اللغة الأخرى كلها وسائل مساعدة تسهم في تمكين الطالب من التعبير الواضح السليم فهو وسيلة الإفهام، و أحد جانبي عملية التفاهم.

[1] الدكتور محمد علي الصويكري،التعبير الشفوي،ص27.

2- أن التعبير وسيلة اتصال الفرد بغيره، و أداة لتقوية الروابط الفكرية و الاجتماعية بين الأفراد و الجماعات.

3- أن العجز عن التعبير يترك أثارا ضارة في نفوس الأطفال، مما يترتب عليه الاضطراب و فقدان الثقة بالنفس، ز تأخر نموهم الاجتماعي و الفكري.

4- يساعد التعبير على حل المشكلات الفردية و الاجتماعية عن طريق تبادل الآراء و مناقشتها.

5- التعبير وظيفة تقويمية، إذ من خلاله يختبر المتحدث مهاراته في استعمال النحو و تسلسل الأفكار و الأساليب.

6- أن الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحا و دقيقا، إذ يتوقف على جودة التعبير و صحته.

7- التعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، فهو أداة للتعلم و التعليم، و على إتقانه يتوقف تقدم الطالب في كسب المعلومات الدراسية المختلفة.[1]

**واقع التعبير الشفوي في المدارس العربية :**

من المتعارف عليه لدى جمهور عريض من المعلمين ان حصة التعبير الشفوي هي فترة راحة لهم، فالمعلم يكون منهك القوى، محمل بهموم اليوم الدراسي، و قد استنفذ مجهوده و طاقته و ليس بمقدوره تقديم عطاء جديد.

و هنا تأتي حصة التعبير الشفوي في هذه الحالة للراحة، و يستغلها معلم أخر في تصحيح الدفاتر أو الواجبات أو أوراق الامتحان، و بعضهم يجدون فيها الفرصة المناسبة لإكمال درس النصوص أو نحو ذلك ينته في حصته، أو لتسميع المحفوظات و الأناشيد، او لإجراء التطبيقات أو الامتحانات.

[1] الدكتور محمد علي الصويكري،التعبير الشفوي ، ص39.

أما إذا رغب معلم ما باستغلال حصة التعبير الشفوي لنفس الموضوع فانه يقوم بتدريس عنوان الدرس، أو ربما يطلب بعد قليل من بعض الطلبة قراءة ما كتبوه.

ومعنى ما سبق، أن الطلبة في درس التعبير الشفوي يمارسون الاستماع و الكتابة و القراءة دون الكلام،و هو أساس التعبير الشفوي، بالاظافة إلى تركيز دروس التعبير الشفوي على التعبير الإبداعي رغم أهمية التعبير الشفوي الوظيفي لهم في مواقف الحياة المتنوعة.

كما أن غالبية موضوعات التعبير الشفوي تأتي عادة معادة، و مكررة ، وتقليدية، و الكثير منها غير مناسب لان اختيار الموضوع يتم من قبل المعلمين و بعضهم غير قادر على حسن الاختيار.

كما أن الكثير من المعلمين على غير دراية بمهارات التعبير الشفوي، و خلو الدرس من أهداف مهارية واضحة و محددة و قابلة للقياس.[1]

**من طرائق تنمية مهارات التعبير الشفوي:**

هناك اعتبارات لازمة لتنمية مهارات التعبير الوظيفي و من أهم هذه الاعتبارات: [2]

-أن يخطط المعلم لتنمية المهارة، فيعرف من أين يبدأ؟ و ما الأداء المطلوب منه؟ و ما الخبرات المنتظمة و المتتابعة التي يجب ان يوفرها لطلابه؟ و ما المهارات التي يريد أن ينميها، و ما أهدافها؟ حتى يكون الأداء استجابة لمواقف مختلفة.

-تمكن المعلم من مكونات المهارة في المجال الذي يعلمه و ان يستغل فهمه و معلوماته للمهارة حتى يكون التعليم ناجحا.

[1] ا الدكتور محمد علي الصويكري،التعبير الشفوي،ص39

[2] الدكتور أنطوان صباح، تعلمية اللغة العربية ،دار النهضة العربية، بيروت،لبنان، ط1، سنة الطبع 1429ه.2008م، ص73.

-أن يوفر المواقف الحيوية التي يمكن ممارسة المهارات من خلالها، و هي المواقف المشابهة للتي سيواجهها الطلبة خارج المدرسة، فالتعليم يتطلب ضرورة أن يتعرض الفرد للموقف السلوكي المراد تعلمه.

-ضرورة التدرج المنطقي في اكتساب المهارة تكتسب تدريجيا سواء أكانت مهارة حركية او عقلية، و عليه يبدأ من حيث يقف طلابه ، ثم يتدرج بهم على أساس حاجاتهم و قدراتهم.

-أن يدرب المعلم طلابه على المهارة، لان التدريب شرطا أساسيا في نموها. و هناك شروط ليكون التدريب ناجحا،وهي إشباع الحاجات والرغبات، وتوفير المواقف المناسبة للتدريس على المهارات، وتعريف الطلبة بأخطائهم ليقوموها، فلا تعلم دون ممارسة.

-أن تصمم التدريبات بحيث تكفل المرونة، وتناسب الفروق الفردية ، وتساعد على استخدام المهارة في مواقف متعددة ، وان تسمح لكل طالب أن ينمو بحسب قدراته إلى أقصى الأداء.

- أن يكون التدريب مستمر ، لأن التدريب يولد الإتقان وأن يكون على فترات متقاربة لتستمر المهارة ،والتدريب المستمر يحقق التعليم ، وإهمال التدريب ويؤدي الى النسيان.

- أن يتزود الطلبة بثرة غوية ميسرة لإتقان المهارة،لان ضالة المفردات لا تساعد على إتقان المهارات.

- إن يراعي استعداد الطلبة لتعلم المهارة،ويتوقف ذلك على نضج الطالب جسميا وعقليا،ومستوى التعليم،وبساطتها أو تركيبها للنمو اللغوي،ووظيفتها في النشاط الكتابي الذي يمارسه الطالب،وموقعها من الاتصال اللغوي و الخبرات السابقة للمتعلم.

- إن يستثار المتعلم،وان تزداد دوافعه نحو تعلم المهارة حتى يتقنها بسرعة،شريطة ان ترتبط المهارة بهذا الدافع أو المثير،كما يرتبط الأداء لدى المتعلم بنتائج سارة عند تنمية المهارة/لضمان التحسين في الأداء و اكتساب المهارة.

ان يكون التقويم شاملا للمهارات المراد التدريب عليها،او التي سبق التدريب عليها حتى لا تهمل هذه المهارة الأخيرة حتى يتصرف التدريب إلى المهارات المراد تعليمها (شحاتة،2000.).كما ينبغي أن تتاح للطلبة فرص كثيرة لمزاولة التعبير بلغة تتصف بخصائص التعبير الشفوي وحيويته ونوعيته و استجاباته لحاجات طبيعية وعملية،وهو مالا يتلاءم دائما مع النصوص و المواقف و الموضوعات المقررة،فنصوص الانطلاق في المرحلة الأولى مثلا مفيدة في اكتساب رصيد أولي من خلال تدريس الاستماع لبناء تعلم المهارات الأخرى عليه،ولكنها تعوض التعبير بحفظ نصوص جاهزة لا تلاءم خصائص اللغة الشفوية و لا تعطي للتعبير الأطفال و انطلاقهم المقام الأول الذي يخدم أهداف التعبير،علما بان النص المكتوب لا خصائص تميزه عن للخطاب الشفوي، و لا يستقيم اعتماده في التعبير الشفوي إلا أن كان المقصود جعل الأطفال يتكلمون شفويا كما تتكلم الكتب المدونة.

-ولا صني ران يكون تعبير الأطفال و تحاورهم و استخدامهم للعربية مشوبا بالأخطاء و متأثرا باللغة المحلية.فذلك أمر طبيعي يقتضي تحبيب التعبير إليهم و تشجيعهم عليه و الإكثار من فرص التمرن عليه،و مواقف الانطلاق فيه، لتمكينهم من تذليل الصعوبات التي تعترضهم في التعبير...

**ج- شروط نجاح الوضعيات التعليمية التعلمية المسيرة لتعلم التعبير الشفهي**

إذا كنا فصلنا مكونات الكفاية في التعبير الشفهي وأكدنا على وحدة هذه المكونات و تجليها في المواقف التواصلية فمن الضروري الإشارة إلى أن المواقف التواصلية لا تكون تعليمية إلا في وضعيات تعلمية تعليمية يخطط لها المعلم ويساهم فيها المتعلم مما يفرض على المعلم المخطط و الميسر و المسهل لعملية التعلم أن يؤمن لهذه الوضعيات شروط النجاح التي يمكن تلخيصها في ما يأتي:

تحديد مواضيع التواصل بصورة واضحة علانية و دقيقة، إذ هي تختلف من حلقة دراسية لأخرى من صف لأخر،ومن بداية سنة دراسية لأخرى،إلى نهايتها،كما هي بحاجة إلى أن

تكون مصاغة صياغة قابلة للتنفيذ و للتطبيق العلماني الدقيق بحيث يمكن تقويم مدى التمكن من استثمار هذا الهدف الجزئي كإتقان الاستفهام مثلا،أو التعجب بما افعله أو غيره من الأهداف الجزئية المباشرة،ولا يغربن عن بالنا أن تحديدنا لهدف أو الأهداف الجزئية لا يفنينا عن الالتفا ت لسائر مكونات عملية التواصل ،فالأهداف الجزئية اللغوية بوجه خاص لا تنفصل عن سائر مكونات كفاية التعبير الشفوي،إنما تجسيد هذه المكونات في مضمون قابل للتدريب و للتأكد من مدى القدرة على استثماره في الوضعيات التواصلية المتنوعة.

تخصيص الفسحة المكانية و الزمانية الأزمة و المناسبة لممارسة التعبير الشفهي مما يفرض على المعلم أن يكون دائم التهيؤ لتقبل مبادرات الحوار التي ينطلق بها المتعلمون، فلا يقمعها فيهم بل يستثيرها و يحافظ على ديناميكيتها،وان يخطط لوضعيات تعبيرية هادفة على ان تأتي عفوية متناسبة مع طبيعة النشاط التعلمي و مساهمة فعالة في تحقيق أهدافه مما يقضي المحادثات التي تخرج عن الموضوع و التي تبين أنها لا تفيد المتعلمين في التعمق في موضوع دراستهم[1].

العمل على تخصيص مجمل الوقت لتعبير المتعلمين بحيث يمنع المتعلم نفسه عن الاستئثار بوقت الكلام وبترك للمتعلمين أن يستفيدو ا من هذا الوقت في ممارسة كفايتهم التعبيرية كما أن على المعلم أن يسهر على عدم السماح لبع ض المتعلمين .ومنع بعضهم الأخر من التفات من أصول التعاصلي الاستماعي في وضعيات التواصل.

تامين المستلزمات المادية الضرورية للوضعيات التواصلية وهي المتكونة من المستندات البصرية أو السمعية البصرية التي التي تشكل إطار للتعبير الشفهي أو مادة له،والتي يمكن عرضها و استثمارها لمرات متتالية حسب الحاجة إليها في الوضعية التواصلية المستمرة.

أن تامين هذه المستلزمات يتطلب من المعلم معرفة واسعة بالنتائج و بتخزينه إلى أن يحين أوان استثماره.وباحزاجه من حاته الأولية إلى ما يجعله مادة تربوية مستغاثة تنطبق عليها

[1] الدكتور أنطوان صياح،تعليمية اللغة العربية،ص51.

مواصفات المادة التربوية الناجحة. ولا نستهين بالجهد المطلوب القيام به في هذا السبيل، واليقظة الدائمة المطلوبة من كل معلم و التي تسمح له بجمع المستندات المناسبة لتعليمة من تسجيلات صوتية و مرئية و مسموعة ومن كتب و جرائد و مجلات و بيانات و منشورات دعائية[1].

أنها عملية بحث دائم يتنكب لها بشغف و فرح كل معلم يعي مستلزمات مهنته في عصر الصوت و الصورة الذي جعل مهمة المتعلمين تفتر أن لم تستشار في العملية التعليمية التعلمية بما تستشار به في وسائل التسلية و الترفيه السريعة التطور في عصرنا الحاضر. توضيح أهداف نشاط التعبير الشفهي في وضعياته المتنوعة و دفع المتعلم إلى أن يستشعر انه معني بهذا النشاط الجماعي ، ومسؤول عن نجاحه لما فيه من فائدة لنفسه و لرفاقه، مشارك في إحيائه بما يقدمه من إسهامات عن طريق التدخلات التي يقدم عليها و التي يلتزم فيها أصول المشاركة في التعبير الشفهي مستفيد من مساهمات رفاقه لما فيها من غنى و تنوع و مقوم لهذا النشاط في مدى النجاح الذي أحرزه في بث روح المشاركة في مجموعة العمل الصفي وفي نقاط الإخفاق التي لمسها في النشاط وفي تحليله لأسباب هذه الإخفاق. هكذا يصبح المتعلم شريكا كامل المسؤولية في إنجاح نشاط التعبير الشفهي مما يجعله يتدرب على حمل المسؤولية وعلى تبادل الخبرات مع رفاقه بهدف التقدم معا في دروب العلم و العمل.

اختيار المعلومات التي تجذب انتباه المتعلمين و تثير فضولهم فيشعرون بالخسارة ان لم يشاركون في نشاط التعبير الشفهي في الوضعيات المتنوعة التي يهيئ لها المعلم، و للمتعلمين هما الدور الكبير في اختيار هذه الموضوعات اذ من الواجب الوقوف على رأيهم في موضوعات التعبير و القبول بما يبدونه من اقتراحات ،ولو كانت بعيدة كل البعد عما نتصور انه بشكل ما لم يمكن الاستغناء عنه من موضوعات ،فمسالة تحفيز المتعلمين عم طريق نوعية[2]

[1] المرجع السابق ص 52.
[2] المرجع السابق ،ض53.

**المشاكل و الصعوبات**

يمكن حصرها في **النقاط التالية**[1]:

معرفة المدرس للخصائص النفسية للمتعلم في هذه المرحلة

نفور المتعلم

إحجام أكثرهم على المناقشة أو التوقف السريع عند التحدث

الازدواج اللغوي الذي يعاني منه التلاميذ( لغة البيت– الحيات اليومية)

ولغة المدرس يشكلان عائقا أمام نموه اللغوي

عدم الأعداد الجيد التعبير الشفوي

سوء اختيار المواضيع

حديث بعض المدرسين باللهجة الدارجة( فالمتعلم يقلد المرب)

استشار المدرب بالكلام وحده أثناء حصة التعبير الشفوي

عدم استخدام المدرس للأسئلة المشوقة.

**كيفية التعبير في الصف**

على المعلم اللغة الأخذ بالنقاط التالية مراعيا صعوبة في التعبير:

–التواصل مع مستويات الطلبة و مهاراتهم اللغوية لاستغلالها في تطوير قدرته م في التعبير

لا يقتصر على كتابة عنوان موضوع على السبورة و طلب من الطلبة التعبير عنه لان هذه طريقة غير تربوية.

إعطاء فرصة كاملة للطلبة للتعبير عن أنفسهم وعدم تصحيح الأغلاط من الطلبة ان كان كتابة.( التقويم الذاتي)[2]

[1] جيمرا،ندوة تربوية عن منهجية وتعليمية التعبير الشفوي،ديداكتيك و منهجيات التدريب

[2] د-غيداء العلي، قسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية،جامعة جورج تاون،واشنطن دي سى-امريكا.

**احتياجات الطالب للتعبير عن الموضوع شفويا و من ثم كتابيا:**

-معرفة كم من المفردات و وضعها في تراكيب و فقرات مفهومة.

-اذا كان التعبير شفويا فانه يتطلب امتلاك القدرة على نقل الفكرة ارتجالا من غير خوف أو تلعثم، و من ثم يترجم الطالب هذا التعبير الشفوي كتابيا. و هنا فلابد من امتلاك مهارات الكتابة في الإملاء و الخط و قواعد اللغة.

**التعبير الشفوي و الكتابي في الصف:**

-يعزز ثقة الطالب بنفسه و يخلصه من اللعثمة و الفأفأة.

-يساعد على ترتيب الأفكار و حسن عرضها.

-يساعد الطالب على سرعة البديهة و القدرة على الاستجابة السريعة.

-يساعد الطالب على سرعة التفكير و تنسيق الأفكار.

-يساعد الطالب على القدرة على تكوين تخطيط ذهني أو صورة تسجيلية ذهنية سريعة للموضوع.

-يطور مهارة الكتابة خطا و املاءا

**خطوات التعبير الشفوي الكتابي:** يبدأ التعبير الشفوي بـــ :

**مقدمة عن الموضوع :**

-يطرح المعلم الموضوع ، كمشاهدة مشهد قصير أو عرض صورة ...الخ

-تقديم مفردات ملائمة تتلاءم مع الموضوع.

-يقدم الطلبة عدة جمل في الموضوع يختارونها بأنفسهم أو بمساعدة المعلم.

**مناقشة الموضوع[1] :**

-إعداد أسئلة عن الموضوع و طرحها بتسلسل يتلاءم مع مستوى الطلبة.

[1] د-غيداء العلي، قسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية،جامعة جورج تاون،واشنطن دي سى-أمريكا.

-الإجابات تكون متسلسلة نفوذا إلى تجميع أفكار الطلبة باتجاه الموضوع مع كتابة عبارات و جمل الطلبة على السبورة و لتعزيزهم.

-بعد الانتهاء من المناقشة يقوم المعلم بتصحيح أغلاط الطلبة على المستوى العام للصف و كتابة الشكل الصحيح لها بالسبورة.

**تقويم الموضوع :**

-تجميع الإجابات الجزئية للطلبة على المشهد أو الصور.

-تنظيم هذه الإجابات في جمل متسلسلة.

-ربط هذه الجمل في فقرات قصيرة مفهومة و مترابطة لصوغ الموضوع.

-يطلب المعلم من الطلبة إعادة سرده أو طرح الموضوع بنحو كامل.

-بعد التقديم الشفوي للطلبة يقوم المعلم بتصويب الأغلاط في تقديماتهم ليتعلموا من أغلاطهم.

**خطوات التعبير الكتابي :**

بعد التعبير الشفوي يكون الطالب مستعدا لوضع الخطة الشفوية للموضوع على الورقة متبعا خطوات الكتابة، مبتدءا بكتابة:

-مقدمة الموضوع.

-المناقشة و الوصف للموضوع.

-خاتمة الموضوع.[1]

**كيفية تطوير المعلم للتعبير الشفوي و الكتابي لطلبته:**

-بالتركيز على اختيار موضوعات التعبير و أنشطته المختلفة متفقا مع ميول الطلبة و رغباتهم.

[1] المرجع السابق

-بتشجيع الطلبة على الاطلاع و القراءة في اللغة الجديدة خارج الصف.

-ترك فرصة للطلبة للتعبير الحر و اختيار موضوعات قريبة اليهم.

-قبول تقديم الطلبة و ان كان ضعيفا لغويا.

-عدم مقاطعة الطلبة عند التكلم و ان كانت هناك اغلاط، يصححها المعلم بعد انتهاء الطالب من الحديث.

-اشراك الطلبة بالتعبير الجماعي و اثارة موضوعات متنوعة و مختلفة يستسهلها الطالب.

-تشجيع الطلبة على مشاهدة بعض المشاهد و اعادة سردها مستخدمين لغتهم و بيان الرأي فيها. و من ثم كتابتها.

-يطلب المعلم من الطلاب وصف زملائهم أو شخصيات في أفلام الرسوم المتحركة للمستويات الاولى من اللغة و شخصيات أو بلدان للمستويات المتقدمة و غيرها من الموضوعات المشوقة للطلبة. [1]

**الأغراض الأساسية للتعبير:**

هناك العديد من الأهداف و الغايات و الأغراض من تدريس التعبير في المدارس التربوية من أبرزها :

1- أقدار التلاميذ على توضيح أفكارهم ، و ما يجول في خواطرهم، أو عما يشاهدونه ،باستخدام الكلمات والعبارات المناسبة في أسلوب مناسب جميل.

2-أقدار التلاميذ على تنسيق عناصر الفكرة المعبرين عنها :بحيث يضفي عليها جمالا، و قوة تؤثر في السامع و القارئ.

3- أقدار التلاميذ على نقل ما يجول في خاطرهم و نقل وجهة نظرهم إلى الآخرين عبر التعبير الشفوي و الكتابي.

[1] المرجع السابق

4- تزويد التلاميذ بما يحتاجون من الألفاظ و التراكيب و الأساليب اللغوية التي تنمي فيهم جانب التذوق اللغوي و الإحساس بالجمال.

5- تنمية مهارة الطلاقة في الحديث و الكتابة عندما تدعوا الحاجة إليها.

6- تمكين التلاميذ من إتقان فنون التعبير الوظيفي على اختلاف إشكالها و استخدام هذه الفنون داخل المدرسة و خارجها و في مواقف تتطلب منهم المحادثة أو المناقشة أو كتابة الكلمات و الرسائل... الخ.

7- تعويد التلاميذ التفكير المنطقي ، و قدرتهم على ترتيب الأفكار و تسلسلها، و ربط بعضها ببعض، مع الدقة في التعبير و الحرص على جماله و روعته.

8- إعداد التلاميذ للمواقف الحيوية التي تتطلب منهم فصاحة اللسان، و الجرأة في القول، و إبداء الرأي، و القدرة على الارتجال، و هذا لا يتم إلا بعد اوالة الخوف و التردد و الخجل من نفوس بعضهم عندما يواجهون الآخرين أو الكتابة إليهم [1]

**خصائص التعبير الجيد :**

*أن يكون التعبير صادرا عن إحساس صادق ، و تجربة حية، و دافع ذاتي. متصلا بحياة الطالب مثيرا لاهتمامه و أشواقه، متحمسا للتعبير عنه.

*أن يكون الموضوع واضحا للطالب، و أفكاره محددة في نفسه ، و مناسبا لقدراته العقلية و العلمية و النفسية.

* أن يصيغ الطالب موضوعه بما يناسبه وجدانيا أو عقليا، من خلال اختياره أسلوبا مناسبا للموضوع.

[1] الدكتور محمد علي الصويكري،التعبير الشفوي،دار الكندي للنشر والتوزيع ،ط1،سنة2014م/1435 هـ

* أن يجيد الطالب تقسيم موضوعه إلى فقرات تحتوي كل منها على فكرة معينة، و يعني بعلامات الترقيم ، و يأخذ نفسه بحسن الخط، و صحة الرسم الإملائي.

و في النهاية ليست مهارة الكتابة عملية سهلة كما يظن البعض، بل يمكن وصفها بأنها عملية صعبة و شاقة.

**مشكلات تدريس التعبير:**

1- عدم وجود دليل أو مقرر دراسي خاص لمادة التعبير يستطيع المعلم الاستعانة به ليتعرف على طرائق التدريس ، و ابرز المهارات الأزمة لمستوياتهم التعليمية و العقلية، و من هنا كانت طرائق تدريس التعبير تتم وفق أمزجة المدرس و هواه و ربما يجعل حصة التعبير مكانا للراحة من العباء الدراسي الكبير، أو يستغلها في تصحيح أوراق الامتحانات ، أو تدريس المهارات اللغوية الأخرى كالقراءة و الكتابة و التدريبات اللغوية و ذلك لمحدوديتها ووضوح أهدافها ، أو يشعر أنه متأخر فيها ، أو يقوم بإعطاء حصة التعبير إلى بعض المدرسين الذين يرغبون إكمال موادهم فيها.

2- ضعف قدرات التلاميذ في النحو و الإملاء، و رداءة الخط، مما ساهم في تدني قدراتهم في الكتابة و عدم اهتمامهم به.[1]

3- نفور التلاميذ من حصص التعبير بسبب جهلهم بأسس التعبير الجيد، و أصول الكتابة الجيدة أيضا.

4- قلة الحصص المخصصة لدرس التعبير في الجدول الدراسي أو الخطة الدراسية، فهي لا تتجاوز حصة واحدة في الأسبوع أو في الأسبوعين على الأكثر.

[1] المرجع السابق

5- غياب القدوة و المثل الأعلى في التعبير، فكثير من معلمي اللغة العربية بكل أسف يتحدثون العامية خلال دروس اللغة العربية و لا يلتزمون باللغة الفصحى، مع ضحالة الثقافة الأدبية لديهم.

**طرائق تدريس التعبير:** من طرائق التدريس التي يقترحها عظا لتدريس التعبير:

-يقرأ الطلاب الموضوع قراءة صحيحة و سليمة.

-يتم تحليل رأس الموضوع إلى عناصره الأساسية عبر الحوار و المناقشة مع الطلبة.

-ترتيب تلك العناصر ترتيبا منطقيا لكي يتعود الطلاب على وضوح الأفكار و صحتها و تسلسلها و تنظيمها

-يمنح الطلاب فرصة محددة يكتبون فيها بعض الأفكار وبانتهاء تلك الفرصة يختار المعلم طالبا أو أكثر من المتميزين بجودة الكتابة ليقرأ ما كتبه على مسمع من الطلاب من اجل التدرب على مهارات التعبير المطلوبة.

-يبدأ الطلاب في الكتابة التحريرية مع تذكيرهم بتقسيم الموضوع إلى فقرات و مراعاة علامات الترقيم و الهوامش ...الخ

-يمكن أن يجعل المدرس الحصة كلها للكتابة في موضوع مفاجئ للطلاب ليقف على مستواهم الحقيقي في الكتابة.

## المبحث الأول: ماهية التعبير الشفهي

### 1- ماهية التعبير الشفهي.

هو عبارة عن الكلام الذي يكون عن الشفاه و يعتمد على الكلمة المنطوقة و من أمثلته:

أ- المحادثة و المناقشة.

ب-الحديث الهاتفي[1].

ج- الأسئلة و الأجوبة من المعلم أو التلميذ خلال الدروس.

د- تلخيص الأفكار، و شرحها، و التعليق عليها.

هـ- سرد قصة سمعت أو قرئت.

و- إلقاء الأخبار.

ز- إذاعة كلمة شفاهية في إذاعة المدرسة.

ح- الحديث في موضوع مقترح.

ط- الحوار في تمثيلية.

و لهذا النوع من التعبير قيمته في الحياة التعليمية و في الحياة بصورة عامة، و هو في مرحلة الطفولة عماد الثروة اللغوية التي تمهد لتعلم القراءة، و هو قوام التعبير الحر للطفل و أسباب التعبير الشفهي المفيد له و لغيره، و وسيلة الاتصال الغالبة بين المتحدث و السامع.

[1] ينظر ،زين كامل الخوسيكي، مهارات لغوية ،ص12.

بصورة أوسع كثير مما يمارسون التعبير الكتابي و في التدريس عليه[1] مرانه على الجرأة و مواجهة الجمهور و سرعة التفكير و التعبير و الأداء في دقة و انطلاق .

لا يرتبط هذا النوع من التعبير في بداية حياة الطفل بالقراءة و الكتابة بل أن الطفل يعبر بالإشارة في شهوره الأولى من حاجاته و مطالبه، ثم يبدأ بالتعبير اللفظي و المتمثل في المناغاة و هي إصدار أصوات متشابهة من حيث الشكل و مختلفة من حيث الوظيفة، و لكن بعد دخول الطفل المدرسة فإن التعبير يعتمد على اللغة المكتسبة داخل المدرسة، و درجة ارتباطها بالبيئة الخارجية، حيث يبدأ التلميذ باستخدام الكلمات الجديدة و التعبير عن حاجاته و مطالبه عن طريقها، بالتدريج[2]

يرتبط التعبير الشفهي بسيكولوجية الطفل الجسمي و النفسي و الاجتماعي ، فمن الناحية الجسمية يتأثر لفظ الطفل بنمو أعضاء النطق لديه، فإذا ما كان هناك عجز في أي جانب من جوانب النطق أدى إلى تشويه اللفظ، فنجد لدى بعض التلاميذ عيوبا لفظية كالتأتأة و الفأفأة و غيرها، و تؤثر هذه العيوب اللفظية على نفسية الطفل حيث يشعر بالخجل و يلجأ إلى الهروب للتعبير يجيش في نفسه، كذلك إذا أحس الطفل بأنه أقل من زملائه من حيث الذكاء أو الاستيعاب فإنه يلجأ أيضا إلى الانطواء.

كما أن للظروف الاجتماعية أثرها الواضح في تعبير الطفل حيث التنشئة الاجتماعية و العلاقات بين الوالدين و غيرها تلعب دورا في نمو الثقة لدى الطفل و مواجهة الآخرين و التحدث معهم، كما أن علاقاته مع معلمين و زملائه الآخرين لها أثرها في توجيه الطفل من الناحية النفسية و اللغوية. فإذا ما أحس الطفل بأنه شخصية محبوبة و حائز على التقبل و القبول الاجتماعي فإنه ينطلق في تعامله مع الأفراد المحيطين به بكل حرية و شجاعة يشجعه على التعبير عن مطالبه و حاجاته بقوة، كما ينعكس ذلك على اكتساب اللغة و استخدامها في التعبير عن هذه الحاجات و المطالب.

[1] المرجع السابق، ص 13.
[2] زكرياء إسماعيل،طرق تدريس اللغة العربية،دار المعرفة الجامعية ،قناة السويس ،مصر،د.ط2005 م ،ص179.

و لكن لا يعني أن التعبير عن حاجات الطفل و مطالبه هو الدافع الوحيد وراء نطق التلميذ وحديثه، بل ربما تكون[1] هناك دوافع أخرى كالرغبة في الاستكشاف أو الرغبة في اكتساب مزيد من الخبرات، أو لإثارة الاهتمام و غير ذلك ولكن تنمي لدى الطفل القدرة على الكلام و الحديث يجب أن نراعي بعض الأسس الهامة .

من بين هذه الأسس نذكر ما يلي :

1-تعويده على حسن الاستماع إلى المتحدث أو السائل و فهم المقصود من الحديث أو السؤال [2].

2-التدرج مع الطفل في توجيه الأسئلة بدءا بنطق اسمه كاملا و التحدث عن نفسه و عن ميوله و الأشياء المحببة إليه.

3-الاعتماد على القصص القصيرة في التعبير حيث يفصلها المعلم لتلميذه و من ثم يشجعه على محاكاتها بطلاقة.

4-الاعتماد على الصور بحيث يعبر الطفل عن محتوياتها و يجيب على الأسئلة التي تدور حولها.

5-تشجيع التلميذ على التحدث داخل الفصل عن رحلاته مع أسرته و مغامراته مع زملائه التلاميذ[3].

هذا و هنالك العديد من الموضوعات التي تثير في نفس التلميذ واقع الكلام و التعبير و قد وضع كل من ( كراشنو ثبريل) قائمة طويلة بالموضوعات التي تنمي مهارة الاتصال بين التلاميذ و معلميهم و التفاعل مع المادة المتعلقة نذكر منها :

[1] المرجع السابق ،ص180.
[2] زكرياء إسماعيل،طرق تدريس اللغة العربية،ص180.
[3] المرجع السابق،ص181

**1- الاستماع و يتضمن:**

أ-الاستماع إلى المعلم أو المتحدث.

ب-الاستماع إلى المذياع أو إلى تمثيلية مصورة في الإذاعي المرئية.

ج- الاستماع إلى المناقشة داخل الفصل.

2- الإجابة على أسئلة محددة تتعلق باسم التلميذ ووصف شخصيته من حيث ملابسه و سلوكه منذ أن يصحو من نومه حتى يغادر المدرسة، اسم عائلته ، نطق الحروف الهجائية، و نطق الأرقام، و الألوان،والأشياء داخل الفصل.

3- نطق آداب السلوك مثل هل تسمع، شكرا، من فضلك...الخ.

4- وصف بعض ظواهر الطبيعة كالمطر، و الربيع، والأشجار، و الحيوانات، كذلك مظاهرها و البيئة المحيطة من باعة و منازل و شوارع و مستشفيات، و مواصلات.

5- الأخبار بالوقت و توقيت الحصص و بدأ الدراسة و الانتهاء منها.

6- موضوعات الصحة العامة و تشمل ذكر أعضاء الجسم، و كيفية الوقاية من الأمراض و الذهاب إلى الطبيب و وصف عيادته و إجراءاته لمعالجة المرضى...الخ[1]

7- الحديث عن أنواع الأطعمة و الفواكه و الخضروات و هناك العديد من الموضوعات التي يمكن أن يختارها المعلم لتكون مجالا خصبا و دافعا قويا بالاستخارة

الحديث لدى التلميذ في المراحل الأولى من التعليم الذي يعتمد على المحاكاة و التقليد

و لكن لا تستمر هذه الموضوعات مع التلميذ طيلة مراحل تعليمه المتقدم بل يستطيع أن يعبر بالتدريج بلغة راقية تعتمد على المفردات المكتسبة بشكل متزايد كما يستفيد التلميذ في نهاية المرحلة الابتدائية و في المرحلة الإعدادية من قواعد اللغة و يبدأ باستخدامها في

[1] زكرياء إسماعيل،طرق تدريس اللغة العربية،ص181.

حديثه حيث يتبارى مع زملائه في التعبير لأنه يحس بأن هذه المرحلة باستقلالية الشخصية و استقلاله الفكري تتطلب استقلالية التعبير ، لذلك يجب إعطائه الحرية في توجيه أسئلة إلى المعلم أو إلى تلميذ آخر، أو الإجابة عن أسئلة موجهة[1]

و تلعب الاهتمامات دورا كبيرا في نمو التعبير اللفظي، حيث يميل بعض التلاميذ الى الفن فيقومون بشرح الجوانب التي تثير اهتمامهم إلى معلميهم أو زملائهم ، كما يميل البعض إلى الخطابة فتراه يتسابق للاشتراك في إذاعة المدرسة أو كدليل سياحي للرحلات المدرسية ، و يميل بعض التلاميذ إلى الشعر فيعرض على زملائه و معلميه لإبداء الرأي حول ما نظم من أبيات ، كما أن بعض التلاميذ يميلون إلى مادة التاريخ أو الجغرافيا ، و بعضهم تكون ميوله علمية فيحاول إقناع زملائه بصحة نظرياته و توجهاته و حلوله للمسائل المطروحة.

وبطبيعة الحال يحتاج التعبير عن الميل أو الاهتمام الى مهارة و قوة الشخصية أو جاذبية للمتحدث و لذلك يجب الاعتناء بقدرات التلاميذ اللغوية و الاعتناء بهم من الجوانب النفسية و الاجتماعية كي يحققوا ذاتهم من خلال التعبير ، و هناك بعض الموضوعات التي يمكن أن تنمي التلميذ سعة الأفق و الخيال و تكون مجالا خصبا للتعبير نذكر منها :

**1-الوصف :**

يشجع المعلم تلاميذه بوصف ما يشاهدونه و ما يلبسونه و ما يتذوقونه كما يصفون مناظر الطبيعة و أنواع الحيوانات و أشكالها و فوائدها ، و يصفون الآداب العامة و الحياة اليومية لأصحاب المهن و الحرف المختلفة و غيرها من الموضوعات التي يراها المعلم مناسبة لمستويات التلميذ.

[1] المرجع السابق،ص182.

**2-المناقشات و الحوار الهادف:**

و تتناول المناقشات موضوعات مختلفة أهم المعلمين و تتصل بحياتهم و ظروفهم كما يعيد التلاميذ رواية قصة قصيرة يحكيها المعلم لهم و يرددها على مسامعهم ، و من ثم يطلب كل منهم أن يعيد القصة على مسامع زملائه و ذلك كي يتأكد من سلامة السمع و النطق و الفهم لدى تلاميذه.

كما تتناول المناقشات موضوعات شاملة تهم المجتمع من الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و العمرانية و السياسية و غيرها[1]

**3-التعبير الشفهي الذي يعتمد على موضوعات معينة و محددة:**

كأن يعمل التلميذ فراغات جمل غير مكتملة ، أو يقرأ التلاميذ موضوعات من المقرر يناقشهم المعلم فيما قرؤوه.

**4-إعداد نقالات تتعلق بمشكلة اجتماعية أو مناسبة وطنية أو دينية :**

و ذلك لإلقائها في الاحتفالات العامة أو من خلال الإذاعة المدرسية و غيرها.

**5-تشجيع التمثيل المسرحي داخل المدرسة و إلقاء الشعر و الخطب :**

و ذلك من خلال الجماعات المدرسية التي تخص كل منها بجانب واحد من هذه الجوانب[2]

**أهداف التعبير الشفهي:**

-أن يتعود التلاميذ على التعبير الصحيح باللغة الصحيحة بغير خجل.

-أن يتزود بالكلمات و التعبيرات التي تناسب مستواهم.

-أن يتقن التلاميذ المواقف الخطابية و الجرأة الأدبية.

[1] زكرياء إسماعيل،طرق تدريس اللغة العربية،ص183.
[2] المرجع السابق ،ص183.

-أن يعتاد الطالب على ترتيب الأفكار ، و تسلسلها و سردها وفق ترتيب منطقي، فتتسع دائرة أفكارهم [1]

**مهارات التعبير الشفهي:**

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة أثناء التحدث.
- نطق الكلمات و الجمل نطقا سليما خاليا من الأخطاء.
- اختيار الموضوع الذي يريد التحدث فيه بعناية.
- مراعاة متطلبات الموقف من حيث الإيجاز.
-استخدام الجمل المعبرة عن الأفكار المرادة.
- اختيار الأفكار و تنظيمها عند التحدث.
- توصيل الفكرة إلى المستمع وفقا للمعنى المراد.
- الثقة بالنفس و القدرة على مواجهة الآخرين.
- جذب انتباه المستمع و إثارته أثناء التحدث.
- القدرة على إقناع الآخرين بإقامة الدليل و البرهان.
- ضبط الحوار و مراعاة عدم خروجه عن موضوع التحدث.
- تغطية موضوع التعبير الشفوي من جوانبه المختلفة.
- تحري الدقة و الأمانة في عرض الأفكار و الآراء .
- استخدام الحرية و الصوت الموحي بالمعنى المراد.

[1] سميح أبو معني،الأساليب الحديثة لتدرسي اللغة العربية ،دار البداية،عمان،الأردن، د.ط2005م،ص58.

- إدارة الندوات و المناقشات و الاشتراك فيها.

- مراعاة آداب الحديث و الحوار البناء .

- القدرة على التعبير الشفهي بطلاقة.

- التمييز بين الحالات المختلفة للتعبير الشفهي.

- تلخيص الأفكار الأساسية في نهاية الحديث [1]

**ماهية التعبير الكتابي ( التحريري)**

فهو يعتمد على الكلمة المكتوبة أو المحررة، و من أجلها سمي " الكتابي" أو " التحريري" و مجالاته متعددة منها كتابة ما يأتي:

أ- رسالة أو برقية أو بطاقة دعوة.

ب- تقرير عن نشاط ما.

ج- أجوبة عن أسئلة، أو أسئلة لأجوبة.

د- تعليق على فكرة، أو رأي، أو موقف، أو حادثة ، أو موضوع.

هـ- بيان يكشف عن وجهة النظر في موضوع ما.

و- تلخيص لبعض الأفكار أو الموضوعات، أو القصص[2].

ي- موضوع مقترح.

[1] زين كامل الخويسكي،المهارات اللغوية ،دار المعرفة الجامعية،قناة سويس ،د.ط2009م ،ص11.
[2] ينظر،زين كامل الخويسكي،المهارات اللغوية ،ص13.

هذا و يعد الوضوح و الدقة والترتيب و الجمال على المستوى الملائم من سمات هذا النوع و مميزاته البارزة ، و لمنزلته إنتاج الآثار الأدبية الجميلة تعني التربية اللغوية بتنمية مهاراته و قدراته [1]

و يطلق بعض التربويين على هذا النوع من التعبير لفظ التعبير الكتابي ، و هو كذلك حقا، إذ إن التلميذ يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار و مشاعر و آراء كتابة، و تعكس هذه الكتابة غالبا شخصية الكاتب و يستنشق منها أشياء كثيرة ، كالقوة اللغوية و القوة البلاغية والتمكن العلمي، و تسلسل الأفكار و صحة المعلومات المكتوبة و غيرها و يختلف التعبير الكتابي من مرحلة تعليمية إلى أخرى و ذلك باختلاف الأهداف و المرحلة الابتدائية لا يكون الهدف هو التعرف على مستويات التلاميذ اللغوية و العلمية كما لا يكون تقدما كتبه التلميذ من حيث تسلسل الأسلوب و قوة البلاغة و حسن استخدام القواعد النحوية بقدر ما ينصب الاهتمام علة تعليم التلميذ كيف يركب الجمل المفيدة و كيف يضع الكلمات التي حفظها و العبارات التي اكتسبها في أماكنها الصحيحة في النص أو المقال لذلك فإن التعبير الكتابي في الصفوف الأولى من مرحلة الابتدائية يجب أن ينصب على نفسية التلميذ لما هو في الكتاب المدرسي، و لا يخرج الهدف عن كونه مجرد[2] تعويد التلميذ على اختيار الكلمات المناسبة في العبارات غير المكتملة أو وضع كلمة مناسبة في مكانها الصحيح في الجملة و هكذا.

أمّا في الصفوف العليا أقصد بها من الصف الرابع إلى الخامس ابتدائي، فيدرب التلميذ على كتابة الرسائل القصيرة و تلخيص قصة قصيرة قرأها و يتدرج المعلم معهم حتى يعودهم على وصف ما يشاهدونه من مظاهر الطبيعة و من يتعاملون معه في حياتهم اليومية ، والإجابة عن أسئلة الكتاب و التي تتعلق بموضوعات القراءة المقروءة ، و هكذا إلى أن يطلب منهم كتابة ما يفكرون فيه من موضوعات و ما يخطر على بال كل منهم

[1] المرجع السابق ،ص 14
[2] زكرياء إسماعيل،طرق تدريس اللغة العربية،ص184.

كي يهيئهم إلى المرحلة المقبلة، التي تتميز لاستقلالية نوعا ما، في الشخصية و السلوك و التعبير [1].

**أهداف التعبير الكتابي:**

بالإضافة لمعظم الأهداف المذكورة في التعبير الشفهي فان التعبير الكتابي يدرب التلاميذ على الكتابة بوضوح و تركيز ، ز سيطرة أكثر على التفكير.

و التعبير الكتابي وسيلة الاتصال بين الفرد و غيره، ممن نفصله عنهم المسافات الكبيرة.

و لابد من تدريب التلاميذ على مختلف أنواع التعبير الكتابي ، مثل كتابة الأخبار لمجلة الحائط المدرسية ، و وصف الصور و المعارض، و تلخيص القصص، و كتابة المذكرات و التقارير، و بطاقة الدعوة و التهاني و رسائل الشكر...الخ

و من أهداف التعبير الكتابي : تحقيق آداب الكتابة، و ترتيب الموضوع و الاهتمام بالخط و العلامات و الترقيم [2]

**مهارات التعبير الكتابي:**

- القدرة على الكتابة الصحيحة إملائيا.
- الكتابة بأحد الخطوط المشهورة كالرقعة و النسخ.
- جمع مادة الموضوع في مصادرها الأصلية.
- تخطيط الموضوع تخطيطا يسهل مهمة تناوله.
- اختيار الأسلوب المبدئي المناسب لتنظيم المادة.
- عرض الموضوع أو الرأي في سلاسة و منطقية.
- إقامة الدليل الذي يدعم فكرة أو رأي يؤمن به.

[1] ينظر ، زكرياء إسماعيل،طرق تدريس اللغة العربية،ص185.

[2] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،ص58.

-حسن الاقتباس و استخدامه في موضعه المناسب[1].

-استخدام أدوات الربط في الكتابة بدقة.

-استخدام علامات الترقيم في الكتابة.

-تنظيم الأفكار و تسلسلها أثناء الكتابة.

-اختيار الكلمات و الجمل المؤيدة للمعنى المراد.

-تنظيم الكتابة في سطور و جمل و فقرات.

-السرعة في الكتابة مع السلامة و الوضوح.

-استيفاء عناصر الموضوع الذي يكتبه شكلا مضمونا.

-القدرة على التعبير بنوعية الوظيفي و الإبداعي.

-التميز بين التعبيرات و اختيار الأجور منها [2]

[1] زين كامل الخويسكي المهارات اللغوية،ص48.
[2] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،ص48.

**المبحث الثاني :علاقة التعبير الشفهي بالتعبير الشفوي :**

أن التعبير الشفهي تربطه علاقة قوية بالتعبير الكتابي فهما وجهان لعملة واحدة، حيث أن التعبير الشفهي هو الشق الأول أما التعبير الكتابي هو الشق الثاني فالذي يميزهم هي الكتابة، فلكي يعبر التلميذ يجب أن يسمع ما يتلقاه ليجذب انتباهه و تنمي دافعتيه و حب الاستكشاف و أيضا أن يتحدث و يناقش ليفهم و يصحح الأخطاء و ليستطيع تركيب و صياغة جمل لا متناهية كما أن القراءة تزيد من سعة افقه و خياله و تعلمه رموز الحروف الهجائية و كيفية نطقها و تقوي من أسلوبه و غير ذلك فكل هذه المهارات تنصب في التعبير الشفهي.

أما التعبير الكتابي فهو المتعلق بمهارة الكتابة و كيفية كتابة الكلمات و الحروف كتابة صحيحة و كيفية تركيب الكلمات فيما بينها شكلا و معنا، فقبل أن يكتب التلميذ التعبير الكتابي يجب أن يتحكم على المهارات المذكورة سلفا و هي التي تنصب في التعبير الشفهي اعني بالتعبير الشفهي اللغة المنطوقة و التعبير الكتابي اللغة المكتوبة فقبل أن يكتب التلميذ يجب أن ينطق و في التعبير الكتابي تنصهر كل المهارات.

## المبحث الثالث:تصحيح درس التعبير الكتابي :

### طريقة سير درس التعبير الكتابي:

- وضعية الانطلاق ،تذكير بالموضوع السابق مثلا: حفلات عرس.

- الموضوع ويكون خاص بحصة درس القراءة حيث يذكرهم بعادات وتقاليد احتفالات في الأعراس الجزائرية.

- ويأتي المطلوب في بضعت أسطر عن العادات وكيفية لإقامة الأعراس في الجزائر موظفا جمعا مؤنث سالم وجملة تعجيبية معتمدا على العناصر التالية:

*** العرض :**

وفي العرض نستفيد بالعناصر التالية الموضحة في المثال التالي:

- اختيار المنزل وتحضيره باستقبال المدعوين

- تقديم مختلف المأكولات للمدعوين

- استعداد أهل العريس للذهاب لمنزل العروس

- استمرار العرس لليوم الثاني بمنزل العريس.

*وفي الأخير الخاتمة وفيها عبارات الختام.

*** مراعاة المعلم عند تصحيح التعبير الكتابي:**

- أن يهتم بمهارة الكتابة من ناحية اللغة

* المفردات والتراكيب

*الأغلاط النحوية

*الأغلاط الإملائية

- أن يهتم بمهارة القراءة من ناحية المعاني:

* فهم الموضوع بشكل عام

* تنظيم عناصر الموضوع

* دقة المعاني

-أن يهتم بالمزج بين مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في الأفكار من ناحية :

- سلامتها [1]

- وضوحها

- أن تكون ذات قيمة

- تسلسلها النطقي في الألفاظ والتركيب

- واضحة ومناسبة ودقيقة

- منسجمة بعضها مع بعض

- خالية من الحشو والإطالة

- مصورة للأفكار والمعاني

- في المقدمة:

* أن تكون موجزة

* ذات صلة بالموضوع

[1] ينظر: فهد خليل زايد،أساليب تدريب اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ،اليازوري ،الأردن،عمان2006،ص154.

* شائفة تثير انتباه القارئ أو السامع في صلب الموضوع

* عناصر مرتبة ومتماسكة

* أفكار واضحة[1]

* عبارات الجملة متماسكة

* أفكار متسلسلة تسلسلا منطقا وزمنيا

-في الخاتمة :

*أن يظهر رأيه في الموضوع

*ان يبين خلاصة الموضوع بعبارات موجزة[2]

**طريقة تصحيح درس التعبير الكتابي:**

**أولا: توزيع الأوراق على التلاميذ:**

*الإطلاع على الموضوعات

*مسائلة التلاميذ وهنا خاصة بالأخطاء حيث إن الأستاذ قد بين ويسألهم عن نوع الخطأ ويصححونه

*تقديم جدول الأخطاء الشائعة

*تصحيح الأخطاء من طرف التلاميذ على اللوحة مثلا: إن الجزائر جميلة،صحرائها واسعة هنا الخطأ إملائي (صحراؤها) ،باستعمال طريقة "لامارسناز"[3] وهي كتابة الأخطاء على اللوحة وبعد طرق معينة ترفع الألواح ومكتوب تصحيح الخطأ من طرف التلاميذ

[1] ينظر،المرجع نفسه،ص155.
[2] ينظر ،المرجع نفسه،ص 156.
[3] محمد رحونة ،إبتدائية يعقوب العربي،فنيات جديدة،بسكرة،الجزائر2 أفريل 2015.

وطريقة الرفع تكون مختلفة للذين يجلسون في الخلف ترفع ألواحهم أعلى من الذين يجلسون في الأمام، وبطرق المعلم مرتين فتقلب الألواح ويختلف الرفع إلى العكس ،فالذين يجلسون في الأمام ترفع إلى الأعلى والذين في الخلف ترفع قليلا وعندما يطرق ثلاث طرقات فتنزل الألواح ويصعد تلميذ ليصحح الخطأ ومثال الصرف الأطفال الصغار يحمل استعمال اللوحة فيصحح الخطأ( يحملون .)

في كل مرة يصحح الخطأ على الصبورة مثلا: قررة إملائي تصحيحه قررت بطريقة استعمال اللوحة يصحح الخطأ على الصبورة .

وبعدها يصحح التلاميذ الأخطاء بقلم الرصاص على الموضوعات وبعدها تأتي مرحلة مراقبة المعلم للتلاميذ.

1- يعطي المعلم الأوراق بعدما يكون قد صححه لإعادة قراءته قراءة صامتة، استخراج الأخطاء ، وفي الأخير تكون القراءة للموضوعات الجيدة .

**الأخطاء الموجودة في النموذج :**

| الخطأ | الصواب |
|---|---|
| –وهم يطلقون البارود و بعد يذهب الناس لنوم.<br>–ويقدمون مختلف مأكولات من قطع اللحم مختلف و مأكولات تقاليدنا.<br>–يسعدون أهل عريس أني ذاهب لمنزل عروس و يستقبلونه بطلقات نار و زغاريد نساء.<br>–عندما كان أهل العروس اختيار المنزل تحضير لاستقبال المدعوين.<br>–حينها تقديم المأكولات للمدعوين<br>–لفي يستعد الر منزل العروس.<br>عندما كان استمرار العرس لليوم الثاني بمنزل العريس.<br>في يوم كان أهل العرس كان يخترون منزل كبير | –وهم يطلقون البارود و بعد ذلك يذهبون للنوم.<br>–حيث يقدمون بعضا من المأكولات التقليدية.<br>يستعدون أهل العريس للذهاب الى منزل العروس حيث يستقبلونهم بطلقات النار و زغاريد النساء.<br>–اختار أهل العريس منزلا ليحضرونه، استقبالا للمدعوين.<br>–حيث تقدم مختلف المأكولات للمدعوين.<br>–في استعداد للذهاب إلى منزل العروس.<br>–استمر العرس لليوم الثاني بمنزل العريس.<br>في يوم العرس يختارون منزلا كبيرا. |

**أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي :**

* عدم الاهتمام الاستماع مما أدى إلى التفاوت بين التلاميذ.

* الضعف في القراءة.

* قلة الممارسة.

* عدم توفر الوسائل الإيضاحية الخاصة بمادة التعبير سواء شفهيا أم كتابيا.

* الحجم الساعي المخصص لنشاط التعبير الكتابي غير كاف.

* الضعف في الكتابة خاصة في الربط و التركيب بين الكلمات.

* الضعف في الإملاء و النحو و الصرف.

* كثرة الأنشطة.

* عدم تأهيل المعلمين.

* عدم تركيز المعلمين على بعض النقاط المهمة في التعبير الكتابي مثلا:

علامات الترقيم، التمييز بين الحروف المتشابهة في الرسم الهجائي و التمييز بين التاء المربوطة و التاء المفتوحة و في كتابة الهمزة.

* قلة استخدام كل علامات الترقيم فالفاصلة و النقطة هي المستخدمة فقط و الأخرى عدم وضعها في الأماكن الصحيحة.

* التداخل اللغوي بين العامية و الفصحى مثلا : روعة، العراس.

* الاختلاف بين التلاميذ

* الضعف في صياغة الجمل و عدم توضيح الأفكار.

* عدم اهتمام المعلم بالتلاميذ الكل.

* عدم التفريق بين التذكير و التأنيث.

* عدم ربط التعبير الكتابي بالدروس المقروءة.

* قلة التركيز.

**اقتراحات لتنمية نشاط التعبير الكتابي :**

*محاولة التركيز على الفنون اللغوية الأربعة لأنها كل متكامل.

* اختيار مواضيع متماشية مع سن التلاميذ.

* اختيار مواضيع من الواقع.

* إعطاء الحرية في الاختيار.

* محاولة تركيز المعلمين في التعبير على الخط ز تسلسل الأفكار و منطقيتها ووضع علامات الترقيم كذلك فهم الموضوع و إعطاء شواهد أو أمثلة واقعية.

* تدريب التلاميذ على بعض العبارات الافتتاحية و الختامية لتقوية أسلوبهم و إثراء رصيدهم اللغوي.

* أن يكون عدد التلاميذ قليلا أو محدودا حتى يتمكنوا من الممارسة الفعلية.

* جلوس التلاميذ على شكل نصف دائرة و المعلم في النصف.

* التركيز على اغلب قواعد الإملاء.

* التركيز على الجانب النحوي و الصرفي.

* كثرة الممارسة و التدريب.

**اقتراح نموذج لتدريس التعبير الكتابي:**

**مقدمة أو تمهيد:**

- إعطاء التلاميذ بعض العبارات الافتتاحية.

- عرض الموضوع العام أو الفكرة العامة.

- في نهاية المقدمة يطرح سؤال.

**العرض:**

- إعطاء التلاميذ بعض من الشواهد القرآنية أو الأحاديث المتعلقة بالمحاور المبرمجة لديهم ليوظفونها في تعبيرهم

- تدريب التلاميذ على وضع علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة.

- توظيف أمثلة من الواقع.

**الخاتمة :**

- إعطاء التلاميذ بعض العبارات الختامية لحفظها و استعمالها في التعبير.

- الإجابة عن السؤال المطروح.

**درس نموذجي في تدريس التعبير الشفوي :**

**الموضوع المختار: ( بلادي)[1]**

**الأهداف العامة :**

-الإحاطة بالفهم الصحيح للحياة.

-اقدرا الطلبة على التعبير الفصيح الدقيق.

-تمكين الطلبة من الصراحة و الجرأة و حسن الأداء و آداب الحديث.

-تعويد الطلبة حسن الملاحظة و دقتها و تشجيعهم على المناقشة.

-التدريب على حسن الاستشهاد بالنصوص.

-إرهاف إحساس الطلبة بالجمال الفني.

**الأهداف الخاصة:**

أن الأهداف الخاصة من الحديث في موضوع (بلادي) هي:

-تزويد الطلبة بالقيم و المفاهيم التي تعزز حبهم لبلادهم.

-تعزيز قيم البطولة و التضحية و العطاء.

-إرهاف الإحساس في تصوير مباهج الوطن و التمتع بجماله.

-تعريف الطلبة بتراث وطنهم و أمتهم، و كيفية المحافظة عليه و تعزيزه.

**الأهداف السلوكية :**

**أ- الأهداف المعرفية :**

-أن يعرف الطالب بلاده.

-أن يعرف الطالب أهمية بلاده إنسانا و تاريخا.

[1] الدكتور محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي، ص166.

-أن يفهم الطالب مغزى الحديث عن موضوع (بلادي).

**ب- الأهداف الوجدانية :**

-أن يرغب الطالب في التعبير عن موضوع (بلادي) شفويا.
-أن يتفاعل الطالب تفاعلا ايجابيا مع أحاديث زملائه.
-أن يستمتع الطالب و هو يناقش زملائه في أحاديثهم.

**ج- الأهداف النفسحركية ( اللهارية):**

-أن بعبر الطالب عن أفكاره في موضوع (بلادي)
-أن يستشهد الطالب بما يؤيد حديثه.
-أن يقص الطالب قصة لها علاقة بموضوع (بلادي)

**خطوات الدرس :**

**1- التمهيد:**

يمكن أن يمهد المعلم لموضوع (بلادي) بقول الشاعر :

بلادي و إن جارت علي عزيزة ******* و قومي و إن ظنوا علي كرام

و يبدأ بتحليل هذا البيت بقوله : أننا لابد لنا من وطن يضمنا ، و الوطن هو البلاد التي يظل حبها محفورا في القلب و الذاكرة مهما جارت، و بلادي لا تجور ، و إنما الجور يأتي من أبنائها الذين لا يعرفون رسالتهم، و أنت لا تعرف قيمة وطنك و أبناء بلدك إلا حين تغترب، و يشدك الحنين إلى وطنك . و هنا تقول إن أكثر أماكن بلدي تخلفا إنها هس حية في نظري، و هكذا يشدك الشوق إلى بلادك، فتعود متلهفا إلى قومك ، إذ أنهم و إن بخلو عليك فهم يظلون أكرم الكرماء [1].

[1] المرجع السابق،ص167.

إن المغزى من هذا القول هو أن الإنسان مهما وجد من رغد العيش وراحة البال في وطن غير وطنه،فهو يظل شاخصا في بصره إلى وطنه،حيث أهله وأصحابه وأحبابه،حتى يقول إذا مت فانقلوا جثماني إلى وطني لأدفن هناك ،ولا أريد أن أكون غريبا في هاته الأصقاع الغربية .

**2- عرض الموضوع:**

يعرض المعلم موضوع بلادي على اللوح مع عناصره إذ يجب تدوين هذه العناصر لتشكل مفاتيح يعتمدها الطلبة في الحديث عن هذا الموضوع .

ويمكن أن يثبت المعلم العناصر التالية:

-لماذا يحب الإنسان بلاده ؟

-هل تقوم (بلادي) مقام أمي ؟

-صف مشاعرك تجاه بلادك التي هي أمك الحقيقية.

-سعادتنا تكمن في التضحية من أجل بلادنا

-أتمنى أن أكون...

**3- حديث الطلبة:**

المعلم :لماذا نحب بلادنا ؟

**طالب:** أحبها لأنها رمز الحب والوفاء،فالحب هذه الكلمة الرائعة تعني أن أمجد بلادي فهي مطاف أمالي ،إني أحبها ،بل أني أهيم بها هيام العاشقين.

**طالب أخر:**أحبها أرضا تزخر بالعطاء،وسماء تمطر أملا في الحياة ،وسبتانا يعطي الخير والنماء،وجداول تتهادى عبر حقول القمح الواسعة .

**طالب أخر:** الحب ليس حكرا علينا نحن بنو البشر فالطير يغرد من أجل بلاده .ونخيلها العاشق يذوب حلاوة في حبها ،زرعها الأخضر يفرش الأرض،وشمسها ترسل بأشعتها الذهبية لتزيد بلادي نقاء وبهاء[1].

**طالب أخر:** هنا أتذكر قول الشاعر :

بلادي هواها في لساني وفي دمي ******* يمجدها قلبي ويدعو لها فمي

**المعلم:** نعم بلادي هي أمي الحقيقية .

**طالب:** مثلما أفرح بلقاء أمي بفرح ،بل أطير فرحا بلقاء بلادي ،فعندما تبتسم أمي أشعر بالطمأنينة وعندما تحزن أرى الدمعة في عينها ،وهي عندما تغرورق عيناها أشعر أن أحدا يهددها .أو باغيا يريد الاعتداء عليها.

**طالب أخر** : بلادي أمي الحقيقية ، فقد رضعت هواها في طفولتي، وشربت ماءها ،همت بها فكانت لوعتي ، ثم شقني سقامي ، فكان حبها عفافا ودوء، لقد وهبتها سعادتي ، وجعلت فداها.

فهل يا ترى تحبني هي الأخرى مثلما أحبها؟

**طالب** : إننا مهما أحببنا ، ومهما همنا بحبنا من أجل محبو بتنا فإننا لا نوافي ولو جزءا يسيرا من حب أوطاننا لنا .فكم سهرت أمهاتنا، فكم مرضت من أجلنا، وكم قاستوعانت،لكننا في بعض الأحيان قد نعق هذه الأم ،فما أعقنا فما أوفاها.

**المعلم:** و هكذا فإن سعادتنا تكمن في الدفاع عن بلادنا و التضحية في سبيلها.

**طالب:** إن سعادتنا في سحر بلادي بلياليها الحالمة، و في جداولها، و في عيونها المتدفقة، و في صوت موسيقى الشجر.

[1] المرجع السابق ،ص168 .

**طالب آخر:** و هنا يقول أحد الشعراء :

هي عيشي و سروري والهناء ******* هي روحي و حياتي و البقاء

**طالب آخر:** و لقاء هذا النعيم، و هذه الحياة الحرة الكريمة التي وفرتها لنا بلادي، و جب علينا أن نهب لنجدتها عندما تشعر بالضيع، و نقاتل دفاعا عنها، فأقل ما يقدمه أحدنا من أجل إرضائها هو روحه ، فأنت عندما تذهب بلادك تذهب أنت ذليلا مهاناً.

**طالب آخر :** إن الحب الحقيقي يتجسد في الاستشهاد من أجل ( بلادي) فلا شيء أجمل من الموت بين يدي أمك، و هي تقبلك مزدهية، منتصرة، متوثبة.

**طالب آخر :** إنني لا يكفيني أن أموت مرة واحدة من أجلك يا بلادي، فقد قدم أجدادنا و آباؤنا أرواحهم رخيصة من أجلك، و أنا عندما أموت فكأني مت بقدر ما ضحى أولئك من أجل عينيك.

**طالب أخر:** على ذكر الأجداد... تترقرق الآن في عيني دمعة حرّى، وأنا في هذا المشهد حيث إبداعات أجدادنا، و ما تركوه لنا من تراث ضخم هو الذي أخرج البشرية من الظلام إلى النزر، فهل نحن جديرون بحماية هذا التراث؟[1]

[1] المرجع السابق ،ص 169

**الخاتمة :**

وفي ختام البحث نصل إلى أن أغلب التلاميذ يواجهون الكثير من الصعوبات و المعيقات في دراسة التعبير الكتابي، حيث يعدّ هذا الأخير أكبر مشكلة بالنسبة لهم ، فهم لا يستطيعون التعبير بطلاقة و استرسال ، لذا حاولنا إيجاد اقتراح سواء على المستوى النظري أو المستوى الميداني ، و من أبرز النتائج المتحصل عليها في الجانبين هي:

**أولا : الجانب النظري:**

يعد التعبير الكتابي عبارة عن عملية تقويمية لجميع أنشطة اللغة العربية فهي تنصب فيه و تهدف إليه، حيث نجده جزء مهم في حياة الإنسان و البشرية بأكملها . لأن بواسطته يتم التواصل و الإفصاح عن الفكر.

حيث تعد مهارة التحدث و الكتابة من أهم المهارات التي يجب وجودها لدى التلاميذ لأنها تعد المدخل الأول و الركيزة الأساس التي يتكئ عليها المتعلم حتى يستطيع التعبير أو يكتسب الملكة اللغوية ، و هذه الملكة تختص باللسان أولا ثم اليد ثانيا هذا ما جعلنا نقول إن اللغة منطوقة قبل أن تكون مكتوبة و هاتين المهارتين تقتصران على النطق فإن أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي يرجع إلى نقص هاتين المهارتين و عدم التركيز عليها.

- و كذلك يمكننا القول أن هاتين المهارتين تكسب التلميذ الجودة في التعبير و الاسترسال في الكلام و إثراء الرصيد اللغوي.

- فالتعبير يهدف إلى تنمية قدرة المتعلم و اكتسابه القدرة على اختيار الألفاظ و التراكيب اللغوية و النطق الصحيح للكلمات.

-بالإضافة إلى أهميته في التعليم كونه أداة الاتصال السريع بين الفرد و غيره ، و النجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحياتية المختلفة.

**ثانيا : الجانب الميداني.**

لقد أثبتت الدراسة الميدانية أن صعوبات و معيقات التعبير الكتابي هي من أسباب ضعف التلاميذ و تعود هذه الأسباب إلى كلا الطرفين المعلم و المتعلم.

و منه فالمعلم يكون في حصة التعبير منهك القوى محمّل بهموم اليوم الدراسي ، و ليس بمقدوره تقديم العطاء الجديد.

أما بالنسبة للمتعلم فيعود ضعفه إلى عدم التركيز أو فقده مهارة من المهارات.

ونتمنى ختاما أننا قد وفقنا في معالجة هذا الموضوع، و أعطينا صورة واضحة عن صعوبات و معوقات التعبير الكتابي ، فهذه الدراسة ما هي إلا محاولة متواضعة لإيجاد حلول لهذه الصعوبات و المعيقات.

**و ما توفيقنا إلاّ بالله سبحانه و تعالى**

**و الحمد لله رب العالمين.**

## قائمة المصادر و المراجع :


1- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط .

2- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ( ع، ب، ر) ، ج5 .

3- إبراهيم مصطفى و آخرون ، معجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية ، تركيا ، 1982 ج1.

4- زكرياء إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس مصر، 2005م .

5- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس 2009 م.

6- سميح أبومغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار البداية، عمان، الأردن ، ط 1، 2005 م.

7- فراس السيلين ، فنون اللغة المفهوم ، الأهمية ، المعوقات ، البرامج التعليمية ، عالم الكتب الحديث و جدار الكتاب العالمي ، عمان، الأردن ، ط1 ، 2008 م.

8- محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدبية، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007 م.

9- مصطفى خليل الكسواني ، الميسر في اللغة العربية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ط1 ، عمان 2008م .

10- ميلود احبدو ، سبيل تطوير المناهج التعليمية ، نموذج تدريس الإنشاء، مرجع سابق

11- سعدون محمود الساموك و آخرون ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها .

12- غيداء العلي ، قسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية ، جامعة جورج تاون واشنطن دي سي ، أمريكا.

13- الابن البار ، منهجية التعبير الشفوي ، ديداكتيك و منهجيات التدريس.

14- جيمرا ، ندوة تربوية عن منهجية و تعليمية التعبير الشفوي ، ديداكتيك و منهجيات التدريس .

15- الدكتور محمد علي الصويكري ، التعبير الشفوي ، دار الكندي ، الأردن ، د ط.

16- الدكتور أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط1، 1429ه ، 2008 م .

17- ينظر : فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة اليازوزي ، الأردن ، عمان ، 2006 .

18- محمد رحونة ، ابتدائية يعقوب العربي ، فنيات جديدة ، بسكرة، الجزائر ، 2 أفريل 2015 .

## فهرس المحتويات :


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | I |
| الإهداء | II |
| المقدمة | أ |
| **الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات التعبير بنوعيه** | |
| المبحث الأول: مفهوم التعبير بنوعيه | 2 |
| أ-لغة | 2 |
| ب- إصطلاحا | 2 |
| البحث الثاني: صور التعبير الشفوي | 7 |
| • التعبير الوظيفي | 8 |
| • التعبير الإبداعي | 9 |
| المبحث الثالث: أهداف التعبير بنوعيه | 11 |
| • أهداف عامة | 11 |
| • أهداف نوعية | 11 |
| المبحث الرابع: هيكلة درس التعبير الشفوي وبناءه المنهجي | 14 |
| المبحث الخامس : أسس التعبير | 17 |
| • الأسس النفسية والتربوية والغوية للتعبير الشفوي | 17 |
| • أسس إختيار موضوعاته | 17 |
| • أسس تتعلق بالثروة اللغوية | 18 |
| • أسس تتعلق بطريقة التدريس | 19 |
| **الفصل الثاني: أنموذج عن صعوبات التعبير الكتابي** | |
| المبحث الأول:ماهية التعبير بنوعيه | 36 |
| • ما هية التعبير الشفهي | 36 |
| • ماهية التعبير الكتابي | 43 |
| المبحث الثاني :علاقة التعبير الكتابي بالتعبير الشفوي | 47 |
| المبحث الثالث: طريقة تصحيح درس التعبير الكتابي | 48 |
| • العرض | 48 |

| | |
|---|---|
| • مراعاة المعلم عند تصحيح التعبير الكتابي | 48 |
| خاتمة | 62 |
| قائمة المراجع | 65 |
| الفهرس | 68 |